

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتايبية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 10 ماي من هذه السنة:

- عدد الأسئلة الشفهية: 34 سؤالاً؛
- عدد الأسئلة الكتايبية: 7 أسئلة؛
- عدد الأجوبة الكتايبية: 3 أجوبة.

كما توصلت رئاسة المجلس برسالة من المستشار المحترم السيد امبارك السباعي، يخبر من خلالها المجلس بتقديم استقالته من مجموعة الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

لكم الكلمة السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الأمين.

وطبقاً لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، وردت على الرئاسة أربع إحاطات علماً، وسأعطي الكلمة لأول متدخل في إطار نقطة الإحاطة للسيد رئيس الفريق الفيدرالي.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد العربي حشي:

شكراً للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني، أخواني السادة المستشارين،

طبقاً لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي، أحيط المجلس علماً، ومن خلاله الرأي العام الوطني بما يلي:

إن حجم الكلفة السنوية للفساد في الصفقات العمومية بالمغرب يتجاوز 2700 مليار سنتيم حسب إحصاءات بعض المؤسسات المهتمة بهذا المجال، كما أن تقارير كل من المجلس الأعلى للحسابات والمفتشية العامة للمالية والمفتشية العامة للإدارة الترابية، كشفت عن اختلالات وتجاوزات يعرفها مجال الصفقات العمومية في العديد من المؤسسات العامة والجماعات المحلية.

إن تطبيق النص الحالي المتعلق بالصفقات العمومية أبان عن حقيقة مرة وهي أنه لا يحمي المنافسة الاقتصادية الشريفة ولا يضمن المساواة بين المقاولات المتبارية، ذلك أن المرسوم الحالي 2.06.388 بتاريخ 5 فبراير 2007، يحافظ على الطرق التقليدية لتدبير وتفويت الصفقات، مثل طلب العروض والمباراة والمسطرة التفاوضية وسندات الطلب، وجميع المساطر معقدة وتعترضها اختلالات، تمس في النهاية بمبدأ شفافية تدبير الصفقات العمومية.

وبدل الإسراع في إخراج مرسوم جديد للصفقات العمومية، يعالج هذه الاختلالات ويحمي قواعد المنافسة الشريفة ويراجع نسبة أفضلية المقاولات المغربية على نظيرتها الأجنبية.

لازالت الحكومة تتلصقاً في إصدار نص جديد ودون معرفة آجال

#### محضر الجلسة رقم 755

التاريخ: الثلاثاء 08 جادى الثانية 1432 (10 ماي 2011)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة السابعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، والكلمة للسيد الأمين، تفضلوا السيد الأمين.

#### المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكراً للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون رقم 07.10 يغير ويتم بموجبه الظهير الشريف الصادر في 12 شعبان 1340 (11 أبريل 1922) بشأن الصيد في المياه البرية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية؛

2- مشروع قانون رقم 29.05 يتعلق بحماية أنواع النباتات والحيوانات المتوحشة ومراقبة الاتجار فيها، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية؛

3- مقترح قانون يقضي بتعديل الفصول 32، 37، 38، 39، 63، 431، من قانون المسطرة المدنية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

المتددة ما بين 2011 و2015 بكلفة إجمالية تناهز 7 ملايين درهم، هذا البرنامج سينجز في إطار تعاقدى بين الدولة والجهة وفق منهجية تروم بلورة مشروع جهوي مندمج للتنمية المحلية المستدامة للنهوض بالجهة والتصدي للعجز الذي تعاني منه، ويشمل ثلاثة محاور رئيسية، تهم البنية التحتية والخدمات الاجتماعية وتأهيل العنصر البشري.

الخطير في الأمر، السيد الرئيس، أن كل القطاعات الحكومية المشاركة في هذا البرنامج انخرطت بشكل جدي ومسؤول في البرامج التي ستشرف عليها، لإقطاع واحد وأوحد، هو قطاع التجهيز والنقل الذي لازال يتلكأ في الانخراط وفي مباشرة المشاريع التي سيشرف عليها، رغم مراسلة رئيس الجهة للسيد الوزير في هذا الشأن في مناسبات عديدة ولمدة تزيد عن 5 أشهر، لكن هذه المراسلات ما زالت دون رد إلى يومنا هذا، وهي ممارسة تبرهن بما لا يدع مجالاً للشك أن السيد الوزير لم يتمثل ولم يستوعب جيداً مغزى وعمق المبادرات الملكية والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، وهنا نأسف أشد ما يكون للأسف، ونسجل بامتعاض كبير البطء الشديد لوزارة التجهيز والنقل في معالجة العديد من الملفات بمختلف جهات المملكة. ومثال آخر على هذا البطء، هو التلكؤ بل والتهرب من المسؤولية، رفض السيد الوزير استقبال بعض رؤساء الجماعات وعدد من المستشارين الجامعيين بإقليم تازة، الذين طلبوا مقابلته من أجل مناقشة المشاكل المترتبة عن انطلاق أشغال الطريق السيار الرابط بين مدينتي فاس وتازة، والتي أدت إلى إتلاف مجموعة من الطرق القروية والمنشآت الفنية التابعة لجماعة مرزوقة، بوحلو، مطاطة وتاهلة.

كل هذه الأمور ساهمت وستساهم لا محالة في إدخال اليأس...  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، أنهيت حقا في الكلام مع إضافة بعض الثواني. ننتقل إلى المتدخل الثالث في إطار نقطة إحاطة المجلس علماً دائماً، وهي لممثل فريق التجمع الدستوري الموحد.

#### المستشار السيد محمد عدال:

شكراً السيد الرئيس. السيدة المستشارة المحترمة، السيد الوزير، السادة المستشارون المحترمون، السيد الرئيس،

أريد أن أثير اهتمام الحكومة، باسم فريق التجمع الدستوري الموحد، عبر هذه الإحاطة لطرح معاناة الفرق والأندية الرياضية، ومعهم المسيرين والمحين، حيث يتحمل الجميع إكراهات شتى، مادياً وعنوياً، من أجل مواكبة الموسم الرياضي، رغم النقص والعجز المادي الذي تعاني منه في غياب توزيع

لإصداره، مما يطرح تساؤلات حول لفائدة من الاستمرار في هذا التعطيل؟  
السيد الرئيس،

تشير العديد من المؤشرات أن الفساد بالمغرب بات يشكل خطورة ليس على التنمية الاقتصادية بالمغرب بل حتى على استقراره، على اعتبار أن الفساد يسهم في تعميق الهوة بين الطبقات ويضيع على خزينة الدولة الملايير من الدراهم، ويفرز واقعا اجتماعيا يتسم بتراجع مؤشر التنمية البشرية وتنامي معدلات الفقر والبطالة.

إننا في الفريق الفدرالي للوحدة والديمقراطية، إذ نطالب بإحالة ملفات الفساد التي عرفها ميدان الصفقات العمومية على القضاء من أجل محاسبة المسؤولين، فإننا نؤكد على ضرورة أن يرقى النص المنظم لهذا المجال إلى مرتبة قانون، يناقش تحت قبة البرلمان، وليس مجرد مرسوم يصبح ساري المفعول دون ما حاجة إلى عرضها على أنظار المؤسسة التشريعية، وذلك نظراً لأهمية الصفقات العمومية في تحريك دينامية الاقتصاد الوطني، حيث بلغ حجم الاستثمارات العمومية بين سنتي 2008 و2011 ما يفوق 400 مليار درهم.

كما نلح على ضرورة إشراك الهيئات المدنية الناشطة في مجال حماية المال العام وجمعية شفافية والمنظمات المهنية ذات الصلة.  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، أنهيت حقا في الكلام. الكلمة لثاني متدخل في إطار إحاطة المجلس علماً لممثلي فريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة للسيد المستشار اللي عندو الإحاطة.  
فضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد إسماعيل أمغاري:

السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين،

طبقاً للمادة 128 من النظام الداخلي، أحيط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني علماً بقضية طارئة، تتعلق بعجز الحكومة عن مواكبة الأوراش والديناميات التي ما فتئ يطلقها صاحب الجلالة، بل لقد وصل الأمر ببعض القطاعات الحكومية إلى درجة عرقلة وتعطيل التوجيهات الملكية السامية.

وفي هذا الصدد، أشير إلى مثال خطير جداً لهذا التعطيل وهذه العرقلة، فكما يعلم الجميع ترأس جلالة الملك في وقت سابق بمدينة مراكش مراسيم التوقيع على اتفاقية إطار، تتعلق ببرنامج تحسين الولوج إلى الخدمات الأساسية بجهة مراكش-تانسيفت-الحوز، سيتم إنجازها في الفترة

الإنسان والبيئة.

ففي المنطقة التي عاينتها عن قرب، أي قرية أوجميل وقرية أكنان بجاعة العليلين بهذه المنطقة في أضرار خطيرة على سكان المنطقة، وتهدد بجد صحتهم كما تهدد صحة الماشية وتلوث المياه الطبيعية والبيئة، وهو التلوث الذي ينعكس سلبا على حياة المواطنين، وهذا التهديد ناتج عن بقايا ومخلفات المتفجرات واختلاطها بالمياه الجوفية التي يستعملها المواطنون للشرب وباقي الأغراض، كما تشربه الماشية وتسقى بها الفلاحة، علما أن هذه المتفجرات تتضمن مادة الكبريت التي يضطر السكان، بما فيهم الأطفال، لابتلاعها واستنشاقها بشكل مستمر، مما يترتب عن ذلك أمراض عابرة يمكن علاجها، لكن كذلك وعلى المدى المتوسط أمراض خطيرة، قد لا تكون قابلة للعلاج.

إن وجود هذه المقالع بالقرب من السكان، وبدون أدنى احترام لميثاق البيئة واللامبالاة لصحة المواطنين، يعتبر خرقا فادحا لقانون تسليم رخص المقالع، أمرا لا يمكن السكوت عنه والاستمرار بقبوله، لأنه يندرج ضمن اقتصاد الربيع ويخدم مصالح أشخاص، يجنون أموالا على حساب صحة المواطنين، والذين ليس لهم أي مكان يذهبون إليه غير أراضيهم الملوثة، الفظيعة أن هذه المقالع غير مرخص لها، أو مرخص لها من طرف واحد، أو مرخص لها من جماعة لا علاقة لها بالمكان الذي يوجد به المقالع، ودون موافقة كل الأطراف المعنية، أي وزارة التجهيز ووزارة الفلاحة والصد البحري والندوبية السامية للمياه والغابات ووزارة البيئة، ووزارة الصحة، وللحصول على رخصة المقالع يجب موافقة جميع هذه الوزارات، بعد ذلك تأتي موافقة وزارة الداخلية.

وعليه، نطالب وبقوة التدخل العاجل لأجهزة الدولة المعنية للوقوف على الأضرار الجسيمة التي تخلفها هاته المقالع التي تعمل بعشوائية، والعمل على إغلاقها لأنها لا تتوفر على رخص وموافقة الوزارات الوصية السالفة الذكر. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، والكلمة لآخر متدخل في إطار إحاطة المجلس علما، وهي لممثل الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

أختي، إخواني المستشارين،

نحيط المجلس الموقر علما ومن خلاله الرأي العام الوطني، وذلك باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، بقضية نعتقد أنها تمهيد المسلسل الإصلاحية والتنموية الذي إنخرطت فيه بلادنا، وذلك إلى جانب المشاريع

عادل للإمكانيات التي توفرها المؤسسات العمومية، والذي لا تستفيد منه جل الفرق إلا المحظوظة منها، وهو الشيء الذي يؤثر سلبا على مسيرة هذه الفرق وعلى نتائجها، ويقف ضد تألقها وضد تشجيع وخلق المواهب الرياضية، ناهيك عن الحيف الذي تشعر به هذه الفرق في تعاملها مع الإدارة الضريبية في ظل غياب قانون منظم للجمعيات الرياضية، مما يدفعنا اليوم إلى دعوة الحكومة للإسراع بتقديم مشروع قانون ينظم الجمعيات الرياضية مع الإدارة الضريبية.

السيد الرئيس،

ونحن على مشارف نهاية الموسم الرياضي لكرة القدم المغربية، وهي لحظة لجنى المجهودات وتقييم الأعمال، إلا أنه وللأسف لا أحد منا مطمئن للنتائج أو يملك رؤية واضحة لنهاية هذا الموسم، الكل يتربص، الكل يتخوف من المفاجآت التي تأتي كل سنة من تدخل المترصين بالبطولة المغربية. ولهذا، فإننا نحذر كل من يستعد من الآن للتلاعب بنتائج الموسم الرياضي لاستهداف بعض الفرق عبر فبركة وإفساد نتائج المقابلات بإشراك بعض الحكام منعدمي الضمير وتسخير الساسرة لذلك، قائلين لهم: "كفى من التلاعب بمسيرة الفرق ومستقبلها".

وإلى جانب ذلك، فإننا من هذا المنبر ندعو الوزارة الوصية إلى حماية الموسم الرياضي، وذلك بالعمل على برمجة المباراة المؤثرة كلها في يوم وتوقيت واحد، مع التأكيد على إجرائها في يوم وتوقيت واحد، حتى تقوت الفرصة على المتلاعبين وإحباط تخميناتهم وتحصين هذا الموسم الرياضي من كل التلاعبات التي تضر بمجهودات الفرق الرياضية والمسار الرياضي ببلادنا.

السيد الرئيس،

لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، ولات الرشوة حتى في الرياضة، إلى ما نقدروش نستطيعو حتى نحيمو الرياضة من الرشوة، فأعتقد أن هناك شيء...

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، والكلمة لفريق التحالف الاشتراكي لتقديم إحاطة المجلس علما، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط المجلس علما بقضية تتعلق بالأضرار المترتبة عن المقالع المنتشرة في كل مناطق البلاد، وأخص هنا بالضبط المقالع المتواجدة بجماعة العليلين بعالة المضيق الفينديك كمودج صارخ عن الوضع غير السليم لعدد كبير من المقالع وأضرارها العديدة على

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

رجاء، السيد الرئيس المحترم، احتراما للوقت، عندنا أسئلة لأن البرنامج حافل بالأسئلة ومنبعيوش يدوز الوقت على الأسئلة الأخيرة باش متدوزش عليه.

#### السيد رئيس الجلسة:

ذلك ما حرصنا عنه السيد المستشار بأقصى ما يمكن من الدقة، ولذلك لكي لا نزيد في هدر المزيد من الوقت، نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 20 سؤالا، تسعة منها آنية موجهة إلى قطاعات الإسكان، الصحة، الفلاحة، الثقافة، و11 سؤالا عايدا موجهة لقطاع الفلاحة، العلاقات مع البرلمان، الشباب والرياضة، الاتصال، تحديث القطاعات العامة.

نستهل جدول هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول وهو موجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية حول ما يسمى بالاستثناء في قطاع الإسكان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الأستاذة خديجة.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة القانون يبقى هو المرجعية الوحيدة للاحتكام إليها، وتطبيق القانون يبقى هو الأساس في كل التعاملات، ولكن نسمع كثيرا بما يسمى بالاستثناء، ففعلا نحن نعلم أن هذا الاستثناء جاء ليحاول أن يجد من سيف تصميم التهيئة، ولكنه تحول إلى امتيازات كثيرة، ولا يصل إليه إلا ذوى النفوذ.

لذا، فهل هذا الامتياز لا بد أن يبقى، وإذا كان لا بد أن يبقى، فما هي الإجراءات التي يمكن أن تحصن هذا الامتياز ليكون ذا فائدة على جميع المواطنين وبدون استثناء السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد أحمد توفيق حجر، وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

شكرا السيد الرئيس.

حضرات السيدتين والسادة المستشارين المحترمين،

الاستثناء للتعمر عندو جوج الأوجه، إما استثناء لوثيقة التعمر إلى كانت متجاوزة أو استثناء لفراف، مكابنش وثيقة التعمر وأعطى ترخيص

الحداثية الكبرى التي يشهدها بالتحديد قطاع العدل، ذلك القطاع الذي أضحى اليوم موضوع مبادرة هامة وغير مسبقة، تروم بالأساس إلى إصلاح وتقوية روابط الثقة مع المواطنين وكافة الفرقاء السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين.

لكن، وعلى الرغم من جميع الجهودات الجبارة والمبذولة في هذا الصدد، وخاصة فيما يتعلق بتخليق الحياة العامة ومحاربة الفساد بجميع تجلياته، فإن متتبع حملة الاعتقالات والمتابعات القضائية الموجهة حاليا ضد بعض المنتخبين والمسؤولين الجماعيين لي طرح أكثر من سؤال على مدى حياد الإدارة القضائية واحترامها لمبدأ المساواة في تعاملها مع كافة الفاعلين السياسيين عامة، والمنتخبين الجماعيين خاصة، وما إذا كان تحريك البعض منها مجرد تصفية لحسابات سياسية وضيقة أو محاولات جادة لإقرار العدالة.

السيد الرئيس،

إن ما حصل ويحصل لبعض المستشارين الجماعيين أخيرا، من متابعات قضائية في كل من الخياطة ومدبونة وبوزنيقة وغيرها قد تجعل الظن السائد، ولعل بعض الظن إثم، أن الأمر لا يعدو أن يكون محاولة بائسة لنصرة طرف على آخر، إذ أن المستهدف بذلك هو أحزاب سياسية بعينها من خلال مناضليها والمنتسبين إليها، وهو ظن مع الأسف تركبه وتقويه سلوكات بعض قضاة التحقيق، حيث وصل الأمر بأحدهم في بعض المحاكم الاستئنافية إلى التعبير الصريح -مع الأسف- أمام المتقاضين والعموم والمحامين عن نيته في الانتقام من حزب الاستقلال ومناضليه لصالح جهة معينة.

إن هذا السلوك ليؤكد اليوم في مغرب اليوم، الذي يعرف إصلاحات جريئة أن البعض لم يستوعب بعد -مع الأسف- كون إصلاح القضاء يمر حصرا عبر الاحترام التام لقرينة البراءة، وأن التحقيق في قضايا التندير والتسيير الجماعي لا بد وأن يستند إلزاميا على مؤشرات واضحة ودقيقة حتى يكون في منأى عن التأويلات السياسية التي قد تجعل القضاء موضع اتهام، وخاصة عند عدم توظيف وتفعيل مقتضيات المادة 161 من قانون المسطرة الجنائية الخاص بالمراقبة القضائية عند توفر ضمانات الحضور المنصوص عليها في القوانين الجاري بها العمل بدل اللجوء إلى الاعتقال.

السيد الرئيس

إننا نأمل من السيد وزير العدل كرئيس للنيابة العامة، والمسؤول عن تطبيق السياسة الجنائية بكل تجرد وتفان... إننا نؤكد في الفريق الاستقلالي إذا كان الأمر يحتاج إلى تأكيد أننا لا نهدف...

#### السيد رئيس الجلسة:

لقد قطعت عنك الصوت ولن تسمع إلا نفسك، السيد الرئيس، أرجوك أن تتوقف، شكرا.

الأماكن التي ما فيهاش نقاش، المرافق العمومية، ما عمر الجردة ولا تحول  
لحاجة أخرى، الطرقات، المرافق العمومية، وكذلك المناطق التي خصها  
الحصانة وخصها تبقى بعيدة، المناطق التي فيها الفيضانات... إلخ. هذه هي  
الدورية، وهذه الدورية عمومية، وهي عند الجميع، وليست امتياز، وإلى  
شي واحد يخالفها إنه يخالف المساطر المعمول بها.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

احتفظوا بما تبقى إلى فترة التعقيب إذا كان هنالك تعقيب، الكلمة  
للسيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير.

حقيقة أضفت إلينا مجموعة من المعلومات، ولكن بدوري سأضيف إليكم  
مجموعة من الوقائع، هناك استثناءات تجري على المساحات الخضراء لتحول  
إلى منازل، وهاذي راه ماشي شي مصلحة عمومية ولا عامة، ثم كذلك كإين  
استثناء التي كإين في السكن الاجتماعي، مثلا الدار البيضاء حاليا الوالي لا  
يوقع هذا الاستثناء، رغم أنه سكن اجتماعي.

ثم كذلك، السيد الوزير، إلى كان هاذ الاستثناء يعطى للناس التي  
يكدخلوا في المدار الحضري (périmètre urbain) ويكجمعوا الملايير ديال  
الاستفادات، علاش ما كيديروا حتى شي حاجة في إطار التنمية، شي  
حاجة مجانية، شي حاجة التي يعيدوا بها القيمة لهاذي الشي التي كياخدوا؟

الاستثناء، السيد الوزير، هو ترجمة للامتياز، وهذا الامتياز إلى كان  
شي واحد خصو يستافد من الامتياز راه خصو يعطى للمحيط الذي  
يعيش فيه من هذا الامتياز، ثم ملي كيكون الامتياز يمكن كيشغل لنا  
الناس، إما كيديروا شي مرفق عمومي، إما شي حاجة محممة، أما ملي كيولي  
الامتيازات تعطى لذوي النفوذ، لذوي السلطة، ولو تقول لي الوالي شخصيا  
وتقول لي العامل شخصيا ورئيس المجلس الحضري شخصيا، وراه كيغطيوه  
لذوي النفوذ شخصيا، راه مكيعطيوهشاي لعامة الشعب، ولجميع الشعب.

لهذا، يجب أن نضع معايير ومسااطر لصيانة هذا الامتياز، وكفانا من  
الامتيازات.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب في  
حدود دقيقتين السيد الوزير.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

الامتياز هو واحد الحاجة التي كيعطيوها إما بدون مرجعية قانونية أو  
مخالفة للقانون. هذا الاستثناء في التعمير منظم ب 4 ديال الدوريات، وكل

بناء على استثناء لأنه مكاينش المرجعية ديال القانون التي هي وثيقة التعمير.  
أربعة ديال الدوريات نظموا بشكل متدرج، مرحلة بمرحلة، الموضوع  
ديال الاستثناء، وهاذي الدوريات هي دوريات ليست سرية، هي علنية  
وموضوعة رهن إشارة الولاية والعمال والوكالات الحضارية والمفتشين والمراكز  
الجهوية للاستثمار. الدورية الأولى في 1999 والثانية في 2001 والثالثة في  
2003 والرابعة والأخيرة في 2010، هاذ التدرج جاء من أجل إصلاح  
المطبات والإكراهات و التناقضات التي كانت من قبل، وكذلك من أجل  
الوصول إلى أعلى مستوى من الإمكانيات ديال التحسين والتمتع من  
الإمكانيات ديال الانزلاق.

في هاذ الباب، بغيت نذكر بأن الدورية التي كنشتغلوا بها اليوم الأخيرة  
التي ممضية من طرف وزيرة الداخلية ووزير الإسكان والتعمير والتنمية  
المحالية، أولا تحددوا أشنو هما الأماكن التي فيهم الاستثناء، وهاذي الشي  
التي كيقولوا بشكل مسؤول إلى كان شي استثناء خارج هاذ الشي التي  
غادي نستحضر أمامكم، أنا كتكلم مع مؤسسة محترمة ديال المراقبة، يمكن  
واحد من الملفات التي كتحرق واحدة من هاذ الشي التي كنستحضر  
أمامكم يمكن تكون محط مساءلة. المجالات التي مفتوح فيها الاستثناء هي  
السياحة والصناعة والخدمات والسكن الاجتماعي وعمليات محاربة السكن  
غير اللائق فقط.

كيفاش وصلنا من بعد 4 ديال الدوريات من 99 حتى لداها ورفعنا  
المستوى ديال التحسين من خلال عدة تدابير؟

أولا الإجماع، اللجنة التي كتعطي هاذ الاستثناء كيحضرها الوالي  
شخصيا والعامل المعني شخصيا ورئيس البلدية شخصيا ومدير المركز الجهوي  
للاستثمار شخصيا ومدير الوكالة شخصيا والمفتش شخصيا، وخص يصوتوا  
بالإجماع على ذاك المشروع، ماشي الديمقراطية 50% زائد 1، إلى 1 عندو  
تحفظ المشروع ميدوزش.

ثانيا، كيعطى الاستثناء لمدة 6 أشهر فقط، وهاذيك 6 أشهر خص  
ولابد التي دار الاستثناء يشي يجيب الرخصة، ومنين ياخذ الرخصة خصو  
في 6 أشهر الأولى يبدأ البني، بمعنى هاذ الاستثناء ما مفتوح غير للناس  
التي فعليا عندهم مشاريع واضحة.

ثالثا، الاستثناء مرتبط بالاسم ديال مولاه أو بالشركة ديال مولاه،  
مكاينش ياخذ الاستثناء وسير بيعو ولا تديروا في إسم شي شركة ونوض  
بيع الشركة، ممنوع.

رابعا، إلى كان شي مكان فيها الاستثناء، وهاذيك مول الاستثناء طعن  
في الاستثناء وقال أنا ما اعطيتونيش الاستثناء، عندو جوج الحقوق إما  
يرجع يتعاود الملف ديالو، الدراسة من جديد، أو يمكن يطلع إلى المستوى  
المركزي عند الوزراء أو من يمثلهم بحال شكل محكمة الاستئناف من أجل  
إعادة دراسة الملف من جديد.

تم الاستثناء من هاذ الاستثناء، يعني زال من الاستثناء بعض

وأيده، المتعلقة بانطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية يوم 18 ماي 2005، والتي يبحث فيها جلالاته على أن التنمية الفعالة والمستدامة لن تتحقق إلا بسياسات عمومية مندمجة ضمن عمليات متماسكة ومشروع شامل وتعبئة متعددة الجهات، تتكامل فيها الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية والبيئية.

وكما أكد ذلك جلالاته مرة أخرى في خطابه السامي يوم 12 أكتوبر 2007، والذي يقول فيه جلالاته .."كما يتعين أن تكون من بين الأسبقيات الجديدة ما أكدناه من اعتماد سياسة فلاحية وطاقيه ومائية جديدة، فضلا عن التنمية الترابية الحضرية والقروية"، كما أن التصريح الحكومي لسنة 2007، والذي أكد فيه السيد الوزير الأول على أن تحقيق نقلة نوعية في تنفيذ مقاربات وتوجهات إعداد التراب لتمكين بلادنا من تخطيط مرحلة حاسمة في تطبيق سياسة الجهوية واللامركزية مع إعطاء الأولوية القروية لبرنامج تسريع إنجاز البنيات التحتية والتجهيزات وتطوير الخدمات العمومية وتقريبها من المواطنين وخلق أنشطة أخرى غير فلاحية وتحسين الشروط العامة للحياة من خلال أقطاب تنموية في الوسط القروي.

ولتعزيز هذه الجهود، قررت الحكومة مشكورة إحداث صندوق وطني للتضامن المحلي والتنمية القروية ليشكل رافعة مالية إضافية وأداة لترسيخ وتطوير أسلوب الشراكة في تنفيذ البرامج المندمجة ذات البعد التنموي المحلي، لكن العالم القروي حتى يومنا هذا ورغم الجهود المبذولة لازال يعرف نقصا ملحوظا فيما يخص وثائق التعمير، زيادة على التراخي من أجل البناء لتحسين المناخ والعوامل المحيطة لإعطائه الفرصة من أجل مساهمة التحولات الوطنية والعالمية، والانخراط بقوة في المشاريع التنموية.

وهذا المشكل، السيد الوزير، يزداد حدة لدى ساكنة القصور والقصبات في المناطق الجنوبية الشرقية مثل إقليم الراشيدية، زاكورة ورازات وفكيك، والتي لم تعد تستوعب الأعداد المتزايدة من ساكنتها بفعل ارتفاع معدل النمو الديمغرافي (لأن السيد الوزير القصور تعرفوها كيفاش كانت ودابا مع النمو لأن الناس مبقاوش يلقاوا يسكنوا في القصر، بغاوا باش يبنو على برا ولكن خصهم واحد القانون اللي...) بالإضافة إلى قلة الإمكانيات المادية لدى هذه الشريحة من المواطنين لاقتناء أراضي، وهي ما يدفعهم إلى الهجرة نحو المدن، وما ينتج عن ذلك من مظاهر سلبية، خاصة تفريغ أحياء صفيحية جديدة.

من هذا المنطلق، السيد الوزير، نسألكم عن التدابير المستقبلية لإنصاف العالم القروي وذلك بتوفير وثائق التعمير والتراخيص والبناء. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

وثائق التعمير والترخيص في الوسط القروي، هاذو مواضيع كبرى اليوم

خرق لهذه الدورية يستحق المساءلة هنا في البرلمان من طرف ممثلي الأمة، ومن طرف المؤسسة التشريعية الموكول إليها عملية مراقبة الحكومة، إلى كين شي ملف اللي ممكن يكون قريب للامتياز فيه شي عملية غير واضحة المعالم، على بركة الله نجيبوها وندرسها.

رئيس الجئة هو الوالي، أذكر، المساحات الخضراء، إلى كانت شي مساحة خضرة من بعد ما خرجت الدورية الأخيرة تحل فيها التعمير، جيبها لنا أمام الرأي العام الوطني وأمام الراي العام الوطني نقولو اللهم إن هذا منكر لأن غادي يكون ديك الساعة مخالفة لمرجعية اللي هي دورية رسمية.

الموضوع الثالث، الدار البيضاء الوالي ديال الدار البيضاء والاستثناءات في الدار البيضاء طبيعي، مدينة الدار البيضاء عاد تم فيها التوافق على واحد المرجعية قانونية اللي هو ( le SDO : Schema Directeur Opérationnel)، التصميم المدير، ما يمكنش تدير وثيقة ديال التعمير اليوم وفي الصباح تبدأ تدير لها الخرق ديالها، ونبداو نبدلو فيها ونغيرو، جمعت كل الطلبات ديال الاستثناء فيما يتعلق بالسكن الاجتماعي وكان اجتماع الأسبوع المقبل، وابدوا كيخرجوا الاستثناءات القوية من منطق القانون وقوية من التصميم اللي قدم لصاحب الجلالة وتم عليه التوافق اللي هو التصميم المدير لمدينة الدار البيضاء.

المساهمة في التعمير معك الحق، واحد السيد كانت الأرض ديالو بورية، يعني فلاحية خارج المنطق إلى آخره، وجاء وطلب فتح هذه المنطقة للتعمير، ولات المنطقة داخلية للمدار الحضري، وتعطى لو فيها رخصة وكيشريها بواحد الثمن، وكتولي بئمن خص يساهم، هاذي هي اللي كيتسمى في جميع الديمقراطيات في العالم المساهمة في التعمير، ذلك ما يقع في بلادنا واللجنة ديال الاستثناء كتطلب المرافق العمومية لهاذ الناس التي دخلت الأراضي ديالهم..

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الآني الموجه إلى السيد وزير الإسكان، موضوعه الترخيص في العالم القروي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضلوا الأستاذ.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة والسيد الوزيرين،

إخواني المستشارين،

إن التوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله

السيد الوزير احتفظوا بما تبقى لكم في التعقيب لكي لا أخرج مساطر تسيير الجلسة، وشكرا.  
الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هذه البيانات والمعطيات، وكذلك على الجهود الجبارة التي تبذلها الوزارة من أجل تجاوز بعض الصعاب ومعالجة الاختلالات، هذا شيء أكيد، ولكن أرض الواقع يبين أن العالم القروي، اليوم أكثر من الأمس، يعاني والساكنة تعاني فيما يخص الترخيص نظرا لعدة اختلالات:

أولا، القوانين الجاري بها العمل الآن لا تسعف على تخطي تلك الاختلالات، القانون ديال 12.90، القانون ديال التجزيئات، إلى غير ذلك، ثم قانون في بعض المناطق التي فيها المناطق السقوية، مرسوم 69 الذي لم يستثن أحدا ويمنع البناء بصفة قطعية في الغابات وفي الأماكن المعروفة بالفلاحة.

في خضم هذه الإشكاليات كلها، رغم التعليمات، رغم الدوريات، فأرض الواقع مخالف، نضطدم بتعرض أولا مصالح الفلاحة مثلا في مناطق تافيلالت، وكذلك بالنسبة للقصبات والقصور التي أشار إليها الزميل ديابي، وكذلك يجد رئيس الجماعة نفسه بين السندان والمطرقة، فمن يستشار لا يعطي استشارة إيجابية، لا يسعفه والمصالح في نطاق ولو فيما يسمى بالاستثناءات تتعرض لأن أمامها عائق قانوني، والعائق القانوني ما شي الناس ديال العالم القروي التي غادي يجيوا يعالجوه، الدولة، والآن يغينكم تدقوا ناقوس الخطر وتبداو منذ البداية أي تحيين القوانين. كذلك تنلقاو مصلحة الماء والكهرباء.

إذن رؤساء الجماعات في خضم الدوريات ديال السيد وزير الداخلية ديا لكم، إلى غير ذلك، أصبحوا مكتوفي الأيدي، يخاف على نفسه، والآن الإحاطة التي جبت أنا الآن فيها جانب من هذا الجانب، ولى الآن رئيس الجماعة يخاف على نفسه اليوم أكثر من أي وقت مضى، بحيث يريد أن يسعف الساكنة ولكن يجد نفسه أمام وضع لا يحسد عليه. تمنى أن تؤخذ هذه الإشارات للتفاعل من أجل حل هذه الإشكاليات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

التصاميم التي تعطت في 2010 عبر مجموع التراب الوطني بالضبط 3160 رخصة بالمجان، التي تكلمت عليها في السؤال، وهو عدد قليل جدا ويثبت على أن هناك مشكل.

أنا متفق على أنه على أرض الواقع، رغم هاذ الجهود ديال الدولة،

في هاذ الوقت اعتبارا أنهم هاذ 2 ديال المواضيع كاسترعيو الانتباه ديال الرأي العام الوطني التي كيعكسوا بأمانة مجلسكم الموقر، وفي الآونة الأخيرة عدة أسئلة كانت في هذا الموضوع.

وثائق التعمير في الوسط القروي في بلادنا واصلين 75% من نسبة التغطية، غادي تقولوا وعلاش 25%؟ لأنه المدة ديال التغطية بوثائق التعمير 10 سنوات، طبيعي ملي كندوز 10 سنوات كتنطرح وثيقة التعمير، ولهذا هذه النسبة لو كان منكونوش كغذيوها ونجدد وثائق التعمير هي ممددة بالتنازل، يعني غادي تهبط.

وبالتالي، قلة الإمكانيات المادية ديال الدولة، لأنه راه عندنا 1500 جماعة، راه فيها 1300 تقريبا ديال الجماعات القروية، إذن قلة الإمكانيات المرصودة لتجديد وثائق التعمير والإمكانيات البشرية التي عند الوكالات الحضرية، وكذلك هاذ الـ 10 سنوات التي كتبدل، نسبة تغطية العالم القروي بوثائق التعمير ياه عندنا 75%.

ثانيا، فيما يتعلق بالترخيص، وهذا موضوع كبير وراه استحضرنه على البني التي عندو أقل من هكتار، بغيت نعطي في هذا الموضوع بعض الإحصائيات: العام التي داز 2010 الملفات التي توصلت بهم الوكالات الحضرية عبر مجموع التراب الوطني، هي بالضبط 25 وكالة، هي 20500 طلب ترخيص في الوسط القروي، والوكالة جاوبت بالضبط بالإيجاب لـ 72% ديال الحالات، يعني أعطت 14800 رأي موافق لرئيس الجماعة، هاذ 14800 فيها 10000 للناس التي طالبوا الرخصة في أقل من هكتار، بمعنى الموضوع كان يتعالج، ولكن كان يتعالج بتفاوت، كايين مناطق التي كتحلوا البيان وكايين مناطق التي كيقولوا لا، هي فاش درنا واحد الدورية ومشات من وزارة الإسكان، مشات للولاية والعمال وبعثت بنسخة منها لرؤساء الفرق في البرلمان، كيقولوا راه يمكن نرخصو في أقل من هكتار، ممكن، ولكن بشروط التي هي أولا، ثانيا، ثالثا... إلخ. وهذا الموضوع راه احنا بصدد تنظيم واحد اليوم خاص من أجل دراسة القابلية ديالو، واش هاذ شي التي خرج لحيز الوجود، واش غادي يحل المشكل ديال الوسط القروي أو لا؟

موضوع آخر وغادي نعاود نجدد فيه النداء من جديد، راه في الوسط القروي إلى اعرفنا تثبت الملكية، الدولة كنعطي بالمجان، مسؤول على ما أقول، تعطي بالمجان، وأقولها للمرة الثالثة، تعطي بالمجان الرخصة وتصميم الهندسة المعمارية والتصميم ديال هندسة الخرسانة والمهندس المعماري ومهندس الخرسانة بدون مقابل للناس في الوسط القروي التي بغى يدير البلان ديالو، وماشي (Plan type)، تصميم يناسب الطاقة ديال كل واحد، طبعا يجب إثبات الملكية ديال السيد التي غادي يطلب هاذ شي. سنة 2010، شحال من تصميم مجاني تعطي؟ عدد قليل...

### السيد رئيس الجلسة:

تعرفه هذه المستشفيات، والذي يبقى بالرغم من هذه الإجراءات خصوصا فادحا وضعيفا، لا يرقى إلى طموحاتنا وطموحات الساكنة القروية على الخصوص.

وبالرغم من هذه التعيينات المسؤولة، إلا أن الغريب في الأمر هو أن العديد من الأطباء لا يلتحقون بمقرات عملهم ولا يتواجدون في المستشفيات، الشيء الذي ينعكس سلبا على أداء الخدمات الصحية، خصوصا في العالم القروي.

السيدة الوزيرة،

السؤال المطروح، لماذا هذا التساهل المكشوف مع عدم التحاق الأطباء لمقرات عملهم في تحد سافر للقوانين المعمول بها في هذا الجانب؟ وما هي الإجراءات المزمع اتخاذها لإعادة انتشار الأطر الطبية والترشيحية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

**السيدة ياسمينة بادو، وزيرة الصحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

حقيقة، السيد المستشار، سؤالكم الي مطروح هو من ضمن الصعوبات التي يوميا وزارة الصحة تتخطب فيها، فمنذ بداية 2007 أخذنا على عاتقنا داخل الوزارة أنه يكون هناك توزيع عادل وعلى الخصوص يكون عادل ويكون العدل والشفافية والنزاهة في هذا التوزيع، فوضعنا وذلك بإشراك النقابات الممتدة المهني الصحة، وضعنا معايير ومقاييس التي هي الآن متممة بالشفافية والنزاهة ليكون العدل ما بين الجميع.

فمنذ سنة 2008 إلى حد اليوم، إلى غاية 2010، تم توظيف 4764 إطار طبي وشبه طبي، وتعيينوا 3562 منهم في العالم القروي والمناطق النائية، أي بنسبة 75%، لأن نتعرفو على أن هذه المناطق تسجل خصائص.

إلا وأنه كائن هناك شقين في هذه المسألة، كائن هناك ما يتعلق كذلك بالتحاق الأطر الطبية والشبه طبية، وهناك الالتحاق بالمستشفيات بالنسبة للأطباء الاختصاصيين، فهناك إجراءات قانونية تنظيمية تناخوذها بالنسبة للأطر الطبية وفي الطب العام، وحتى بالنسبة للاختصاصيين، التي مكملت حقوقهم بالعمل ديالهم، أنه تبتوقفوا الرواتب ديالهم وتنصرو قرارات العزل من أسلاك الوظيفة العمومية أو تبتوقف ذاك الأجر وذاك الراتب، يعني يكون هناك ضغط على هاذ الأطباء.

اليوم الي تشفوه هو على أنه حقيقة كائن هناك أطباء الي تيلتحقوا

اليوم المساطر موقفة البني في الوسط القروي لجوج اعتبارات:

الاعتبار الأول ديال ناقص هكتار ممنوع في القانون، وراه وجدنا لو الحل، ولكن كائن مواضع أخرى الي يصعب معها حل المشكل: إثبات الملكية، ما يمكنش للرئيس ولا الوكالة الحضرية يعطي الرخصة في واحد المكان الي مولاها ما ثابتش الملكية، ملي كتكون أرض على الشيعاء وغير محددة، أنا عندي 100 متر في هاذ الهكتار، فين جات؟ إلى أعطيتك الرخصة هنا شكون الي قال لي هاذيك المائة الي اعطيتك هنا ماشي لهيه، وغادي تنوض المدايزة بين المالكين الي في الشيعاء، كائن أشياء أخرى مرتبطة.

أما إلى كان مول الملك في الوسط القروي عندو الأرض دبالو ويثبت الملكية، أنا كتلتزم باسم الوزارة وباسم حكومة صاحب الجلالة على أنه اليوم كائنة إمكانية ديال الترخيص بالجان في الوسط القروي، علما أنني أؤكد أن ما قلتوه بجوج، السادة المستشارون المحترمون، أن هناك مشاكل في الوسط القروي.

وأنا الي بغيت نقول في نهاية هاذ الجواب على أنه نحن بصدد البحث في إمكانية القابلية ديال هاذ الدورية الي خرجنا جديدة، ابغينا نوضو السؤال في الميدان واش حلت المشاكل أو لا؟ وهذا موضوع نشغل فيه بشكل مشترك مع غرفتي البرلمان، في الغرفة الأولى والثانية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة، ونبدأ بالسؤال الآتي الأول حول عدم التحاق الأطباء والأطباء الاختصاصيين بالمستشفيات العمومية، والكلمة لأحد ممثلي فريق التجمع الدستوري الموحد.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد المفيد:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

تدعيا لسياسة القرب الحقيقي التي نادى بها جلالة الملك، وتضمنها التصريح الحكومي الأول والثاني للسيد الوزير الأول وصادق عليها البرلمان بغرفتيه، وسعيا إلى تقرب المرفق الصحي إلى المواطنين والمواطنات بالعالم القروي، وفق هذه التوجهات العامة، قامت وزارتك بتعيين الأطباء والأطباء الاختصاصيين في المستشفيات الإقليمية وفق الخصائص الذي



شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، رسالتكم وصلت، والجواب للسيدة الوزيرة عن تعقيكم، تفضلوا السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

نعم، غير فقط بالنسبة كإين التوزيع العادل في التعيينات، ولكن كذلك حرصنا على أن الانتقالات، لأن أشنو اللي غادي يشجع الطبيب أو المرض أنه يمشي هو أنه كذلك المسطرة اللي غادي تمكن لو أنه يرجع للمدينة اللي تاختارها، اللي تيسكن فيها، أنها كذلك يكون هناك الشفافية والنزاهة.

فيما يخص مستشفى ميسور وكل هاذ التجاوزات، وأنا هنا أؤكد من هذا المنبر على أنه كل ما يتعلق بالولادة هي مجانية وكذلك بالنسبة لنقل الحوامل، فأنا غادي نوقف اليوم على هذه الاختلالات، وتنوعكم، السيد المستشار، أنه غادي يقوم بالمتعين وغادي يكون هناك تفتيش بالنسبة لهذا المستشفى باش نديرو واحد الحد للتجاوزات اللي تفضلتم بها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، وننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة وموضوعه عدم توفر وحدات صحية والإسعافات الأولية في الطريق بين جهة واد الذهب لكويرة وموريتانيا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري الموحد.

#### المستشار السيد مهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

إن القطاع الحيوي الذي تشرفون عليه، السيدة الوزيرة، هام بقدر أهمية حياة المواطنين، ولكي نكون منصفين وموضوعيين في ذات الوقت، نقول أن محتمكم ليست بالسهلة، اعتبارا للحثيات الذاتية والموضوعية وأساسا محدودية الإمكانيات وهول الخصاص، إلا أنها ليست بالمستحيلة، إذا كان هناك عمل ممنهج ومنظم ويستثمر كل درهم من الميزانية استثمارة قسريا، هذا الواقع يقتضي التعامل مع الوضع من منطلق الأولويات في الصحة، يعني إنقاذ الحياة المهددة أولا.

ففي هاذ السياق بالذات، أود أن أخبركم، السيدة الوزيرة، بواقع لا يخفى عليكم وهو الواقع الذي تعيشه أقاليمنا الجنوبية، والذي إن استثنينا

ومرضين وبالخصوص المرضين هما ربما اللي يعني تيعطيو الكثير واللي تيلتحقوا، يعني نادر أنك ملي تتعين ممرض ومنتلقاهش في عين المكان، وهذا يجب أن ننوه به.

كذلك العديد من الأطباء في الطب العام، ومنهم طبيبات اللي كذلك تتلقاوهن في المناطق النائية، في الجبل، وهنا كذلك خصنا ننوه، علاش خاص التنويه؟ لأن يمكن نقولو أن هذا شيء طبيعي، تخرج يعني الدولة كونته خصو يمشي يؤدي الواجب الوطني، ولكن تشوفو على أننا عندنا بعض الإشكاليات اللي مازالت عالقة، صحيح أننا قلصنا من الإشكاليات التي مازالت عالقة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، احتفظي بما تبقى لك في إطار التعقيب، والكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب عن جواب السيدة الوزيرة، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم المهم وعلى المعطيات وعلى ما جئتم به من توزيع عادل، هذا لا ننكره، السيدة الوزيرة، ولكن الأسباب التي جعلتنا نسائلكم، السيدة الوزيرة، في هذا الباب هو عدم تواجد الأطباء بكل أصنافهم في واحد العدد ديال المناطق وفي واحد العدد ديال الأقاليم البعيدة.

أنا غادي نعطي مثال، السيدة الوزيرة، المستشفى الإقليمي ديال ميسور، ميسور في إقليم بولمان، مشكورة، السيدة الوزيرة، على التجهيزات القيمة واللي تمكن بها هذا المستشفى وعلى 12 طبيب اللي تعينوا جدد بالنسبة لهاذ المستشفى هذا، ولكن، السيدة الوزيرة، كإين هناك خلل ثاني، نوع آخر في ذاك المستشفى، واحد المديرة قائمة بأعمال لا أخلاقية، يعني هي جعلت واحد العدد ديال ذاك الأطباء ينفروا من ذاك المستشفى، مع العلم أنه مستشفى نموذجي وفيه واحد العدد ديال المواطنين مع المنطقة جات بعيدة.

الآن كشوفو، السيدة الوزيرة، كإين قرار ديال مجانية العلاج بالنسبة للحوامل، الحوامل الآن كإين مسائل لا ديمقراطية في هاذ المستشفى، هو أنه تيتبرغ عليهم باش يؤدوا واحد القيمة ديال 600 درهم في هاذ المستشفى، رغم أنه يعني كإين المجانية، المنطقة فقيرة بجميع المقاييس، وإلى ابغاو ينتقلوا لمدينة فاس باش يديرو العملية ديال الولادة كإين عندهم مصاريف كثيرة، هاذي بالنسبة للمسؤولية.

بالنسبة لهاذ السيدة المديرة، أنا مكوجهمش الاتهام لأنه هاذ السيدة المديرة لا تتواجد في المستشفى في الوقت ديالها، يعني يوم الخميس من كل أسبوع، هاذ المسألة غير معقولة، فهذا نلتمس منكم، السيدة الوزيرة، لما عهدناه فيكم من صرامة وجرأة على التدخل العاجل من أجل وقف هذا النزيف في إقليم بولمان بالضبط.

دفعة جديدة من الأطباء الاختصاصيين خلال هذه السنة، هاذ المشروع تطلب تكلفة إجمالية وصلت ل 22 مليون، من بينها 10 مليون للأشغال و 12 مليون و 500 للتجهيزات.

أما بخصوص الطريق الوطنية بين الداخلة والمركز الحدودي ديال الكركارات الممتدة على مسافة 380 كلم، فسيتم تأمينها عبر 3 نقط: أولا، المركز الصحي الجماعي مع دور للولادة ديال بير الكندوز، الذي يبعد ب 80 كلم على النقطة الحدودية ديال كركارات، هذا المركز يعمل بشكل منتظم ويتوفر على سيارات إسعاف مجهزة.

المستوصف القروي ديال ابريدة الذي يبعد ب 120 كلم عن مدينة الداخلة، هذا المستوصف تم اقتناء تجهيزاته الأساسية، وسيتم تهيئته ليبدأ العمل به مباشرة بعد عملية تعيين المرضين لهذه السنة.

وتتوفر الجماعة القروية لإمليلي على سيارة إسعاف في عين المكان، وهناك المركز الصحي الجماعي ديال العركوب اللي حتى هو كذلك يعمل بشكل منتظم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وأعطي الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب عن جواب السيدة الوزيرة.

#### المستشار السيد مهدي زركو:

السيدة الوزيرة،

لاشك، السيدة الوزيرة، أن هذا القطاع هو قطاع مهم، والشعب المغربي كمو يعرف أنه كان يعرف إكراهات كبيرة، ولكن هناك تحسن واحنا ننوه بالمجهودات القائمة بها السيدة الوزيرة.

سؤالننا، السيدة الوزيرة، كان محدود في الإسعافات الأولية اللي كتخصص بعض الأمور كحوادث السير، يعني كنعرفي بأن الطريق الوطنية رقم 1 تعرف اكتظاظ كبير، ماشي غير المواطنين المغاربة اللي كيسافروا، حتى الأجانب، هاذي طريق دولية، واللي كنعرف حوادث خطيرة وخطيرة جدا، بعض المرات المواطن تقع له حادثة بين الداخلة والحدود الموريتانية، يموت لأنه نزيف دموي.

إذن احنا، السيدة الوزيرة، بغيناكم تعطيو اهتمام لهذه الوحدات الطبية. كذلك المستشفيات، نعرف أن هناك إقليم جديد، إقليم طرفاية، واللي هو إقليم جديد وموقعه استراتيجي، نغيوكم تبنيو مستشفى إقليمي، يكون عندو اختصاصات كبيرة باش يخفف على المستشفى الإقليمي الموجود في العيون، اللي هو يعرف دابا اكتظاظ كبير، ويعرف أنه المواطنين دابا يلتجئون بمشيو حتى لأكادير وممشيو حتى للدار البيضاء، إلى ممكن تديروا لنا مستشفى كبير وفي المستوى في إقليم طرفاية. وشكرا.

المدن، فإننا نسجل فراغا محسوسا من حيث الوحدات الطبية حتى تلك التي تقدم إسعافات أولية في جميع الجماعات القروية.

فعلينا أن نعي، السيدة الوزير، أننا جميعا مسؤولون عن أرواح تزهق وكان من الممكن إسعافها، بحيث يكفي أن نستشهد بالشريط الممتد على طول الطريق الوطنية رقم 1 في شطرها الرابط بين طانطان ولكوية، والذي يسجل على مستوى فراغ آليات الوحدات الطبية على امتداد مسافات، تمتد في بعض الأحيان حتى 600 كلم، كما هو الحال بالنسبة للجماعات التي تقع على الطريق الرابطة بين الداخلة ولكوية.

نسجل إذن أن كل الحالات الخطيرة المرتبطة بحوادث السير أو بغيرها من الأوضاع الصحية، عليها أن تنتقل، في غياب إسعافات أولية وفي غياب سيارات إسعاف وفي ظروف غير غاية اعتبارا لوضعية الطريق المذكورة، إلى أقرب مركز قد يتطلب أحيانا 8 ساعات أو أكثر.

فمن أي أولوية للحياة نتحدث وعن أي مسؤولية تجاه الحياة نتحدث، ونحن ترك فراغا كهذا تم استنكاره مرارا بحصد ضحايا يوميا؟

أليس هذا تقصيرا، السيدة الوزيرة؟

ماذا سيكلف الحكومة لو وفرت مجهودا بسيطا لإنشاء وحدات الإسعاف الأولية على الأقل على مستوى جماعات كأخفير والدورة بإقليم العيون والمسيد بإقليم طرفاية والعركوب وإمليلي ومهميز بإقليم الداخلة؟ ومن هنا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن مآل هذه المطالب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الجواب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

هو في الحقيقة معكم الحق، السيد المستشار، كانت هناك معاناة كثيرة بالخصوص بالنسبة للساكنة ديال جهة واد الذهب لكوية لأن مدينة العيون تتبعد -كيف قلتو- على 600 كلم، مدينة أكادير 1200 كلم، وعاد يعني كل الساكنة اللي هي كتكون بعيدة على كل المستوصفات.

غير اللي بغيت نقول بأنه كاين هناك برنامج طموح، اللي أولا غادي يمكن على أن الواحد ما يبقاش يتحول باش ينتقي العلاج لهاذ المراكز الاستشفائية اللي هي بعيدة، حيث أن الآن كاين هناك برنامج طموح اللي غادي يحول مركز الاستشفائي الإقليمي ديال واد الذهب إلى مركز استشفائي جموي، فبغيت نقول لكم على أن الأشغال المتعلقة بهذا المشروع قد شارفت على الانتهاء، أما بخصوص التجهيزات الطبية اللي غادي تكون داخل هذا المستشفى فهي مبرمجة ضمن ميزانية هاذ السنة 2011، وقد تم تعزيز الطاقم الطبي بتعيين 11 طبيبا من جميع التخصصات وسيتم تعيين

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب.

**السيدة وزيرة الصحة:**

لا، غير أنا بغيت نقول للسيد المستشار على أنني سجلت كل هذه الإشكاليات اللي هي مطروحة، نظرا للاستعجال وللحوادث الكثيرة فغادي ندرسو كل الاقتراحات ديالكم إذا كانت في قدر الإمكان.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة الوزيرة.

موضوع السؤال الآني الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة دائما هو أوضاع المرضى المصابين بالروماتويد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضل الأستاذ أبودوح.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين المستشارتين،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

يشكل المرض المعروف بالروماتويد المفصلي إشكالية حقيقية للصحة العمومية بالمغرب، خاصة بالنسبة للأشخاص المعوزين بسبب التكاليف الباهظة للعلاج، ففوق التقديرات الحالية والدراسات المنشورة، يصيب هذا المرض بين 0,5 و1% من السكان، أي أن المصابين اليوم في المغرب يناهز 350 ألف مصاب.

وحرى بنا الإشارة، السيدة الوزيرة، أن من نتائج هذا المرض كذلك تدهور جودة حياة المرضى، بحيث يتقلص العمر المتوقع عند الميلاد من 5 إلى 10 سنوات، بالإضافة إلى تداعيات اجتماعية ومهنية خطيرة على حياة المرضى ومحيطهم.

إن مرضى الروماتويد المفصلي، خاصة من الفئات المعوزة والفقيرة وأمام غياب التحمل الشامل، يجدون أنفسهم مجبرين بالتضحية في حقهم الصحي بسبب غياب الموارد المالية، وأن غياب التكفل الكلي للمغاربة المصابين بهذا المرض المزمن، يشكل عبئا ثقيلا على المواطنين المصابين وذويهم، بما فيهم حتى المنخرطين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

لذلك، فنحن اليوم في حاجة إلى الاهتمام بمرضى الروماتويد المفصلي وباقي المصابين بالأمراض المزمنة أو الخطيرة التي تتطلب تغطية صحية إجبارية، والعمل على وضع برنامج للولوج إلى التشخيص والعلاج لفائدة المرضى المعوزين والذين لا يتوفرون على تغطية طبية.

لذا، نسألكم، السيدة الوزيرة، عن ماهية التدابير الاستعجالية التي

تنوي الوزارة اتخاذها من أجل التكفل بعلاج المرضى المصابين بهذا المرض، وهل هناك برنامج وطني للولوج إلى العلاجات لفائدة المرضى المعوزين؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

**السيدة وزيرة الصحة:**

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

تشكركم، السيد المستشار، اللي طرحتمو هاذ السؤال، لأن حقيقة هناك عدة أمراض اللي هي أمراض مزمنة واللي حيث العدد ديال المرضى هم اقلال، في الحقيقة بقاو محمشين.

الآن في الوزارة اخذنا اتجاه أننا نوضعو كذلك برامج بالنسبة لهاذ الإصابات وهاذ المرضى، اللي حقيقة تيشكلو نسبة مئوية ضئيلة داخل المجتمع، كيف قلتو هاذ المرض ما تيشكل إلا ما بين 0,5 و1,1% من سكان العالم، ماشي من الساكنة المغربية، ولكن من سكان العالم. في الأسابيع القليلة الماضية كان لنا وضعنا برامج جديدة بالنسبة للهيموفيليا والطلاسميا اللي حتى هما ما تيمسوا إلا فئة قليلة ولكن تيمسوا بالخصوص الأطفال، واللي الأدوية ديالها باهظة والوزارة الآن غاديت تكفل بالنسبة للعلاجات ديالهم.

الآن فيما يخص هاذ الروماتويد، بغيت نقول لكم أولا أنه بالنسبة لمنخراطي الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي (la CNOPS) فهي الجزء اللي تيبقى متبقى على المرضى ما هو إلا 10%، ولكن إذا تم الاستشفاء داخل مستشفى عمومي فتكون التكفل 100%.

بالنسبة ل (LA CNSS) الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اللي هو تغطي نسبة 70% ولكن كتوصل التغطية في 90% إذا ما تم الاستشفاء داخل المستشفى العمومي.

ومن أجل تخفيف عبء مصاريف العلاج للمؤمن المصاب بهذا المرض، اتخذنا داخل المجلس الإداري ديال الوكالة الوطنية للتأمين الصحي قرار رقم 38 بتاريخ 20 مارس 2009 يقضي بالإعفاء الجزئي بالنسبة للأمراض المزمنة والإعفاء الكلي للأمراض التي تتطلب علاجات باهظة الثمن، وذلك باعتماد مقاييس 3000 درهم بمثابة قيمة المصاريف السنوية المتبقية على عاتق المؤمن فيما يتعلق بالأمراض المزمنة، وهو ما يبقى على عاتق المؤمن ما قيمته 250 درهم شهريا.

بالنسبة للمرضى غير المتوفرين على أية تغطية صحية، وهذه هي الإشكالية، فالوزارة توفر الآن للمصابين منهم بهذا الداء في المستشفيات العمومية أدوية تختلف باختلاف حدة المرض، فلائحة الأدوية الخاصة

موضوع السؤال الرابع الموجه إلى السيدة الوزيرة، وزيرة الصحة، هو التدابير التي اتخذتها الوزارة لوقف انتشار التهاب السحايا أو المينانجيت. تفضلوا، السيد المستشار، من فريق الصالة والمعاصرة.

### المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أختي، إخواني المستشارين،

شكلت عدوى التهاب السحايا أو المينانجيت في المغرب آفة صحية، تهدد العديد من المواطنين، إذ تشير الإحصائيات أن نسبة 15% من الأطفال ما بين سن الثالثة والخامسة يموتون بسبب هذا المرض.

وعلى الرغم من تراجع عدد حالات الإصابة بهذا المرض وما ينتج عنه من وفيات خلال الفترة ما بين 2000 و2009 وذلك بفضل إدخال اللقاح المضاد للمهيوغليس من نوع (B) ضمن البرنامج الوطني للقاحات، فإننا مع الأسف الشديد نسجل ضعف التوعية، بحيث لازال الكثير من المغاربة يجهلون خطورة هذا المرض الذي يصيب المخ بعدوى فيروسية وبكتيرية.

لذلك، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات المتبعة للعمل على توعية المواطنين بمدى خطورة هذا المرض المعدي، وما هي التدابير التي تعتزمون القيام بها لتحسيس المواطنين بضرورة القيام بالتشخيص المبكر والوقاية من هذا المرض؟

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

### السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

صحيح كما جاء على لسانكم السيد المستشار على أنه بحكم البرنامج الوطني للتمنيع ديال اللقاح ضد الالتهاب الفيروسي، المعروف باسم التهاب السحايا المعروف بالمينانجيت، فإن المغرب يعتبر من الدول الرائدة في هذا المجال، وساهم هذا البرنامج، متفقا معكم مازال خصنا ننتظر وبالخصوص عبر التوعية النتائج أنها تزيد تحسن، ولكن رغم ذلك ساهم هذا البرنامج بشكل كبير في خفض نسبة وفيات الأطفال دون 5 سنوات، الناتجة عن (la méningite) وخاصة بالنسبة للنوع المتعلق بـ (haemophilus influenzae type B) و (streptococcus pneumoniae).

ولالإشارة، فإن الوزارة بتعاون مع المنظمة العالمية للصحة والمركز العالمي لمراقبة الأوبئة بأطنطا (CDD)، قامت بدراسة تقييمية خلال سنة 2010، أظهرت أن عدد الحالات انخفض بصفة كبيرة، حيث سجلت خلال

بأمراض الروماتويد، والتي تقتنمها الوزارة لمستشفياتها تناهز الآن 17 دواء حسب التسمية العالمية المشتركة، وذلك في انتظار تعميم، بطبيعة الحال، نظام المساعدة الطبية.

ونحن الآن كذلك بصدد أننا نشوفو واش كاينين شي أدوية اللي يمكن لهم يعالجوا أكثر أو يهدنوا الوجع عند المريض بالروماتويد، واللي غادي نضيفوه على هاذ 17 دواء خلال هذه السنة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد أبدوخ في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عبد اللطيف أبدوخ:

شكرا السيدة الوزيرة.

حقيقة أنه السيدة الوزيرة أنارتنا وأنارت من خلالنا الرأي العام الوطني حول هذا الموضوع الذي يقلق العديد من المواطنين، خصوصا المصابين وذويهم.

الإشارة الحقيقية لوضعنا لهذا السؤال هو أننا توصلنا برسالة من جمعية تهتم بهذا الموضوع وتطرح المشاكل دبالو، كان من الواجب كفريق على أننا نبلغ، السيدة الوزيرة، هذا المهم وهذا الموضوع، وبالتالي نتلقوا هذا الجواب اللي يمكن يتبعوه جميع المواطنين.

الإشارة الحقيقية والإلحاح اللي عندنا كفريق هو أننا نلتمس من السيدة الوزيرة هو بذل المزيد من الجهود بخصوص الأسر الفقيرة المعوزة، لأنه فعلا هما اللي كيعيشوا الولايات دبال مضاعفات هذا المرض، وبالتالي وبالأساس أنه كذلك من واجب الحكومة ومن واجب الدولة في إطار التكافل وفي إطار التضامن أنه تهتم بهذه الفئة وتتبع هاذ الحالة هاذي لأنه يعتبر هذا المرض نسبيا هو من بعد مرض السرطان، لأنه فعلا هو مرض مزمن ومقلق ومتعب، وكنشكر السيدة الوزيرة في النهاية على كل ما تفضلت به. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

### السيدة وزيرة الصحة:

غير بغيت نؤكد للسيد المستشار على أنه قبل نهاية هذه السنة، سيتم تعميم نظام (RAMED) اللي هو التغطية الصحية لفائدة المعوزين، ولذلك أخذنا بعين الاعتبار هاذ المرض اللي دخلناه من ضمن الأمراض المزمنة المكلفة اللي وفرنا لها الأدوية باش يمكن لنا نتكفلو بهاذ المرضى دبال الروماتويد، اللي هما من فئة المعوزين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

قد تصيب مستقبلا -لا قدر الله- المواطنين، سواء بهذا المرض أو بغيره من الأمراض الأخرى السريعة الانتشار والمعدية.

إلا أننا نلاحظ كذلك، السيدة الوزيرة، خصوصا في الأقاليم الجنوبية جهة العيون بوجدور، نلاحظ أن هذا الدواء ديار المينانجيت غير متواجد حاليا، في هذا الوقت اللي أطرح فيه السؤال غير متواجد بالمستشفيات، وإن وجد كذلك كحطوه في واحد البلاصة اللي تقريبا بعيدة على المستشفيات كيسيوها (CIAP)، بعيدة على المستشفى ديار بلمهدي، اللي تقريبا إلى جيت تطلب الدواء وتسنى تقريبا ربما تسنى ساعات متعددة، لأن من الواجب باش يكون الدواء قريب من المريض.

فيما يخص التشخيص، السيدة الوزيرة، نلاحظ أن المستعجلات ملي كيجهم المريض أو المواطن كيعطوه تقريبا واحد الوصفة دوائية ومن بعد كيضرب واحد 3 أو 4 أيام كيتقى كمشي ويجي، ربما الطبيب لم ينتبه لتلك الأعراض السريعة أو الواضحة، كيتسنى حتى تكون الأعراض الكلاسيكية ومن بعد كيصعب باش نداويو المريض.

وفي ما يخص، كين واحد المسألة ضرورية الطبيب باش يديرها هي التحليل، وكنتقى في الأقاليم الجنوبية آخر شيء يلجأ له الطبيب هي التحليل.

فيما يخص التوعية، السيدة الوزيرة... السيد الرئيس، عندي وقت متبقي في السؤال...

#### السيد رئيس الجلسة:

لقد أخذت ما فيه الكفاية، رسالتكم السيد المستشار، وسأضطر لإيقاف الصوت عنك السيد المستشار، أرجوك، لا، لا.

المستشار السيد شيخ أحمدو أهدافيا يخص التوعية، السيدة الوزيرة، غائبة في الأقاليم الجنوبية وما كايناش، أما فيما يخص إقليم بوجدور...

#### السيد رئيس الجلسة:

لا، أرجوك لا يمكنني أن أتساهل معك دون أن أتساهل مع الآخرين، أرجوك السيد المستشار، الله يجازيك بخير، تفضلوا السيد المستشار، رسالتكم وصلت ربما سيكون في جواب السيدة الوزيرة ما سيثني غليلكم، تفضلوا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا السيدة الوزيرة. رجاء يجب أن نكيف أسئلتنا حسب التوقيت المخصص لكل سؤال وإلا غادي... تفضلوا السيد الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، غير اللي بغيت تقول بأنه الوزارة دائما كانت واعية بخطورة (la méningite)، وهذا ماشي شيء جديدة لأن غادي نشكر

سنة 2010 فقط 4 حالات بالمغرب بالنسبة ديار (B).

كما سجل انخفاض مهم للمينانجيت الناتجة عن (pneumocoque)، بحيث تم الكشف في هذه السنة ولحد الآن عن 25 حالة، وهي أدنى نسبة تسجل بالمقارنة مع نفس الفترة للسنوات الماضية. وتعد هذه النتيجة ثمرة إدخال لقاح 13 ضد (pneumocoque) نهاية 2010، كما تفضلتم وأشرتم إلى ذلك في سؤالكم.

أما عن مرض التهاب المكورة السائية (le méningocoque)، فقد عرف كذلك انخفاضا نسبيا بالمقارنة مع السنوات الماضية، والأبحاث العلمية الجارية الآن من أجل التوصل إلى لقاح يشمل كل أنواع المينانجيت.

أشير أخيرا أنه تم تبني كذلك إستراتيجية جديدة من خلال البرنامج الوطني لمكافحة (la méningite) بواسطة دليل مرجعي، وهنا ذاك الشيء اللي قتلوه على التوعية، هذا الدليل هذا هو الهدف منه:

- أولا العناية الطبية والفحوصات البيولوجية أنها تكون مجانية بالنسبة لجميع الحالات المرضية؛

- تلقيح محيط المريض وكذلك الوقاية الكيماوية لمحيط القريب للمريض، مع المراقبة الوبائية الفعالة؛

- التصريح بالحالات المرضية لدى السلطات الصحية في الوقت المناسب؛

- والتحصين بالخصوص ملي تيجي المرض، إما لتفاديه، أما ملي تبتس واحد من الأقارب، لأن كين هناك احتياطات اللي خصها تدار. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل الأستاذ أهدا.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو أهدا

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أخواتي وإخواني المستشارين المحترمين،

في الواقع، السيدة الوزيرة، بالرغم من الجهود التي بذلتها الوزارة، لكن نلاحظ أنها مجهودات بسيطة مع خطورة المرض.

أتم تعلمون، السيدة الوزيرة، أن العدوى التي تسبب فيها داء التهاب السحايا أنه يصيب الأغشية الثلاثية للدماغ، ويصيب جميع الفئات العمرية، سواء الصغار أو الكبار، كما أن هذه الآفة أخذت تتفاقم وتسبب أضرار خطيرة للمواطنين، مما يستلزم التدخل العاجل للوزارة عبر تسطير برنامج عاجل وواضح وطموح للحد من هذه الظاهرة المرضية.

ويبقى، السيدة الوزيرة، أن نشير ونشدد على أهمية وملحاحية التوعية والتحصين باعتبارها هي القناة الصام وصام الأمان أمام كل عدوى محتملة

نسمة أو نجد المستوصف مغلق بالمرة أو نجد ممرض على ثلاثة مستويات. تتعرفو بالي هاذ المسائل هاذي كلها، ولكن شكون اللي غادي يمكن يحلها إذا ما حليتهاش اتما، السيدة الوزيرة، احنا كلنا كنتشكاو، ولكن فين هو الحل؟

هنا، السيدة الوزيرة، أعطيك بعض النماذج من بعض الأقاليم وخاصة بجهة مراكش تانسيفت الحوز بجميع أقاليمها، كنتعرف واحد التدهور كبير، ونخرج من جهة مراكش نمشي لإقليم أزيلال، إقليم تازة إلى آخره...

السيدة الوزيرة، سبق لنا أعطيناك واحد السؤال عام هذا، على أنه تسدات حوالي 200 سرير بمستشفى ابن طفيل، وكانت بقات غير 40 في مستشفى ابن زهر، فيه 20 ألف ديال العيالات اللي كيولدوا فيه.

السيدة الوزيرة، من ورا السؤال ديالنا تسدات 40 اللي فيها العشرة آلاف، معناه اليوم مسدودة 30 ألف امرأة اللي كتولد هنا، ما بقاتش كتولد. السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، هاذ العيالات فين سيفطناهم يولدوا، عوضنا اليوم ب 30 سرير في (CHU)، ماشي من المعقول، السيدة الوزيرة، إذا سدينا 240، احنا غادين للقدام، خصنا نخلو واحد 400 أو 500، ما يمكن ليناش نسدو ونعاودو نخلو.

وهاذ الشي، السيدة الوزيرة، أعطينا السؤال على أساس غادي نتداركو الموقف، إلا أنه من بعد السؤال ديالنا تسدات، تسد البلوك ديال الفتيح في ابن زهر، فيه قاعة الجراحة تسدات، وإذا قلنا ابن زهر هو المستشفى الكبير اللي كيجول على الجهة كلها.

كذلك نمشي بك لمستشفى للا خديجة في تاملاط، أعطى سيدنا الانطلاقة ديالو، فيه طبيب واحد، من العيب والعار، هذا مستشفى كبير. كمشي بك لبلدية سيدي رحال، بلدية كبيرة فيها ما يزيد عن حوالي 20 ألف ديال السكان، فالمرکز الصحي قديم جدا، حوالي 20 سنة، حان الأوان باش نشوفو من حال هاذ الناس وهاذ المواطنين، باش يمكن...

السيدة الوزيرة، نسائلكم، أشنو هو البرنامج ديالكم؟ وأتمنى من الله ومن السيدة الوزيرة باش تجاوبني واحد الجواب واقعي وحقيقي، لا يكون جوابا سياسويا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

أنا جواي ما عمرو ما تيكون سياسوي، دائما جواب صريح.

فوعيا منا في وزارة الصحة على الأهمية، وهاذي كذلك السياسة اللي

راسي فيه، هذا منذ زمن، لأن هو داخل في إطار، كما تفضل به السيد المستشار عند وضع سؤاله، بأن هذا داخل في إطار الحملة التي تقوم بها ديال التلقيح الوطني.

ولا يمكننا أن نقول أنه يتفاقم، يمكن لنا نقولو صحيح أنه باقي ناقصة التوعية، ولكن اللي هو والإحصائيات والبحوث العلمية تؤكد على أنه تقلص وتقلص يعني بكثير، وبالخصوص أن هاذ السنة عاود ثاني دخلنا لقاح جديد اللي حتى هو غادي يساهم في تقليص هذا المرض.

اللي تيمكن لي نشاطكم الرأي، السيد المستشار، هو على أنه غادي نوقف على هاذ المسألة ديال الأدوية بالنسبة للمستشفى ديالكم، نشوفو كيفاش يمكن لنا نحسنو الوضع رهن إشارة المرضى هذه الأدوية، وكذلك أننا ربما كايين هناك نقص في التوعية والتحميس.

ولكن الخطورة والتلقيح وكل ما تقوم به الوزارة منذ زمن في هذا المجال، حقيقة راه بدا تيعطي النتائج ديالها اللي هي جد إيجابية، لا مقارنة مع الوفيات التي كانت تتؤدي بالخصوص بالنسبة عند الأطفال اللي دون خمس سنوات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ننتقل إلى السؤال الآني الخامس والأخير الموجه دائما إلى السيدة وزيرة الصحة، موضوعه هو تقريب المؤسسات الصحية من المواطنين، والكلمة لأحد السادة مستشاري فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، حول تقريب المؤسسات الصحية من المواطنين.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، يعتبر القطاع الصحي قطاعا أساسيا، يرتبط ارتباطا كبير ووثيق بصحة المواطنين، هاذ الشي لا يخفى على أي أحد، لكن رغم ذلك، مازلنا نلاحظ أن العديد من المواطنين، خاصة، السيدة الوزيرة، بالمناطق النائية وكذلك ببعض المدن، تيوجدوا واحد الصعوبة بالغة في الاستفادة من الخدمات ديال المؤسسات الصحية.

السيدة الوزيرة، وهاذ الشي كيرجع لقالة المسائل المادية والبشرية، بالطبع، والأدوية، كيرجع لقالة المؤسسات الصحية، وخاصة في العالم القروي، ولما كيوجدو بعض المرات بعض المستوصفات في العالم القروي، كلقاوا إما فيه ممرض واحد في جماعة قروية اللي فيها ما يزيد على 30 ألف

السيد المستشار، تفضلوا السيد المستشار إذا كان هنالك تعقيب.

### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، غادي نكون صريح معك باش نقول لك أن الوضع الصحي لا زال مريض ووصمة عار على جبين المسؤولين، فعليك بالمزيد من الجهد، لأن الوضعية أو التقرير، اللي أممي واللي قدمناه لوزير الداخلية على الوضع الصحي بإقليم تازة، مريض ويهدد الأمن ديال الإقليم.

أكثر من 14 مركز صحي بدون طبيب، بماذا تفسرين ذلك السيدة الوزيرة؟

كذلك تراجع خدمات المستشفيات المحلية، من بعد ما كانت مستشفيات محلية أصبحت مستوصفات حضرية مع قسم الولادة، يعني غياب الديمومة، غياب المستعجلات، إذن في كل من أكبول، تاهلة، واد أمليل ودائرة تاناس.

كذلك هناك جماعة سيدي علي بورقبة، أكرناية الجنوبية، مركز بلارغ، اجبارنة والعديد، هناك تقرير هام، أيت سفروشن، مطاطة، وكذلك المستشفى المحلي بدائرة الريف بأقليم الدريوش اللي كستافد منو 150 ألف نسمة مازال ما اخرج لحيز الوجود، مازال الأبواب دبالو مغلقة. كذلك في جماعة تيفروين، قسم الولادة اللي دشنو سيدنا الله ينصرو، مازال كذلك ما خرجش للوجود.

السيدة الوزيرة، احنا ككلمسو منك الجواب الآن أنك ترسلي واحد اللجنة، واش سيدنا ما خلى حتى بلاد في المغرب، سيفطي واحد اللجنة أو تقومي بزيارة للإقليم لتصحيح الوضع الصحي. احنا الساكنة ديال أكبول عمرها ما خرجت للشارع، حتى خرجت كتنحج وكتنعتنا احنا بالكذب على الوضع الصحي، نهار اللي خرجت قاومت الاستعمار وحررت البلاد وجرت على المستعمر وناضلت من أجل استقلال البلاد، حتى خرجت باش تندد على الوضع الصحي.

إذن، السيدة الوزيرة، راجعي الأمور والترتيبات، ربما الإخوان أو المسؤولين ديال ما يوصلوش لك هاذ الأمور، ولكن هذا واقع مر، احنا كنعيشوه لأكثر من سنتين وأنا مسؤول رئيس جماعة عوض نتجه للعمل وتفكر في التنمية، وعندني مشاريع وملفات، وليت كناقش غير موضوع الصحة.

أنا لست بمحامي وزارة الصحة، أنا مسؤول، مسؤول عن التنمية، كل واحد عندو الاختصاصات دبالو اللي غادي يقوم بها، إذن الله يجازيك بخير، احنا يد في يد كحسنيين، كمتخبين، نتعاونو معك، ندبرو في سيارة إسعاف، ندبرو على الأدوية، ندبرو على إعانات، ولكن الأطر والموارد البشرية ما غاديش نصنعوها، فجزيل الشكر أنك خصك تنوض وتقفي معنا، وترسلي لنا واحد اللجنة باش نصحو هاذ الوضع في الإقليم.

امشات فيها الدولة، والتوجهات السامية كذلك ماشية في هاذ الاتجاه، احنا كلنا واعيين على أن العالم القروي والمناطق النائية خصهم واحد المعالجة خاصة، يعني ما يمكنلوش يتعالج، نديرو نفس المقاربة ونفس المعالجة، فلذلك وضعنا مخطط عمل خاص بالعالم القروي، سميناه المخطط الوطني للعالم القروي، واحنا ابدينا فيه، ولكن تبين لنا على أنه مازال ناقص، ومازال خصو يزيد يتقوى، وتعطى لو كل الإمكانيات باش ينجح.

فغير هاذ الشهر، هاذي تقريبا ثلاث أسابيع درنا واحد المناظرة وطنية حول المخطط الوطني، نديرو الحصيلة اللي ابدينا فيها ديال العمل اللي ابدينا فيه في 2007، ونوقفو على أشنو اللي ناقصو باش نزيدو ندعموه، ونخرجو بواحد خطة عمل وطنية، كذلك اللي هي تكون جريئة وأكثر نجاعة من اللي ابدينا فيها، وهذا شيء جديد.

فهاذ المخطط الوطني ديال الصحة القروية، يرتكز على ثلاث محاور، ربما ما غادي يكفيني الوقت أتني نسرده كل الأعمال اللي غادي تقومو بها، ولكن كاين هناك ثلاث محاور أساسية:

المحور الأول، هو الخاص بتقوية التغطية الصحية الثابتة، إذن هاذ التغطية الصحية الثابتة بالوسط القروي، تنشاطركم الرأي باقي فيها خصاص على مستوى التجهيزات، فيها خصاص على مستوى الموارد الطبية، فبالنسبة للموارد الطبية نحن نتحاولو نتداركو هاذ الخصاص، راه الإشكالية المطروحة حقيقية، وخصنا نلقاو لها الأجوبة.

ثم كاين هناك الآن برنامج عمل اللي هو طموح بالنسبة لتأهيل المراكز الصحية القروية، ونضيفو لها وندخلو لها آليات اللي متعلقاهاش في مركز صحي حضري، نظرا للخصوصية، نظرا للبعد، ندخلو لو آليات جديدة، ندخلو لو حتى واحد النوع من التكفل بنوع خاص من الاستعجلات، ماشي الاستعجلات الثقيلة، ولكن دخلنا مصلحة جديدة للاستعجال، دخلنا كذلك التكفل ببعض الأمراض المزمنة، اللي لا داعي باش أن الواحد باش يتعالج منها، أنه يمشي للمستشفيات بلا ما نسرده لكم كل الأعمال لأنها طويلة.

ولكن كاين محور ثاني اللي هو عندو واحد الأهمية بالغة، هي المتعلقة بتقوية التغطية الصحية المتنقلة، لأن المركز الصحي راه تيتوفر فقط على أطباء، ما غنقلش من الأهمية، ولكن فيهم الأطباء في الطب العام، ولكن خاص حتى الناس ديال العالم القروي يكون عندهم الحظ بلا ما يهبطوا حتى للمستشفى، أنهم يعني يكون عندهم الحظ باش يشوفوا طبيب اختصاصي.

فلذلك، فعلى غرار ما تقوم به الجمعيات من قافلات طبية في هذا المجال، غادي يعني ترجع مؤسسة من طرف...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، احتفظوا بما تبقى لكم من الوقت بعد تعقيب

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة ربما للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب، تفضلوا السيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الصحة:

غير بغيت نقول بأن هاذ المخطط الوطني ديال العالم القروي، أولا راه تدعم بدعم كذلك استثنائي هاذ السنة، بالخصوص وأنا مقبلين على تعميم نظام (RAMED)، وغادي تكون حتى بالنسبة لهاذ التغطية الصحية غير الثابتة، يعني غادي تعطي حتى هي واحد النقلة نوعية.

بالنسبة للأطر الطبية، فالوزارة ما تتقشرش في هذا المجال، فما ذنب الوزارة عندما كتعين طبيب والطبيب ما كيتحققش؟ ما هو ذنب الوزارة حينما يقاضوها أطباء؟ وما تيرجوش الحكم وتيجبو وتيقول لك ما نفذتيش واحد الحكم اللي هو في صالحنا، وهو ذاك الحكم عمرو ما قال على أن وزارة الصحة خصها تعين يعني هاذوك الطبييات في مقر سكناهم.

فنحن راه تنقوموا بكل المجهودات وتنوقفو الرواتب وتنعملو يعني كل... إذن خصنا نخمو أننا نديرو قانون، نرجعو للخدمة المدنية اللي كانت من قبل واللي كتجبر على كل طبيب أنه يؤدي خدمة وطنية، لأن هاذ المسألة راه هي خدمة الوطن، هاذي روح الوطن وهاذي خدمة المواطنين، يعني قبل خدمة المصالح الشخصية، فلماذا لا؟ راه كين احنا عندنا تفكير في هاذ المجال أنه يكون تفكير، أن يكون واحد الإلزامية قانونية واحنا نتفقو جميعا عليها، وتبارك الله باش يعني تتجاوزو هاذ مسألة الخصاص.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، كما نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. وننتقل بعد قطاع الصحة إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، وعدد هذه الأسئلة 7 أسئلة، السؤال الأول الآني موضوعه مآل تجديد اتفاقيات الصيد البحري مع الإتحاد الأوروبي، والكلمة لأحد ممثلي فريق التجمع الدستوري الموحد.

الكلمة للأستاذ بيجديكن، تفضلوا لطرح السؤال، أرجوكم السادة المستشارين بالإنصات، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد لحسن بيجديكن:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

في إطار السؤال الآني الموجه للسيد وزير الصيد حول تجديد اتفاقية الصيد البحري.

السيد الوزير، لقد توصل مكتب مجلس المستشارين من بعثة المملكة المغربية بالإتحاد الأوروبي ببروكسيل بنجر حول اجتماع مجموعة الحزب الشعبي بالبرلمان الأوروبي في إطار الأيام الدراسية ما بين 4 و6 ماي 2011 بـ (PALERMO)، وعلما عبر الإعلام الوطني المغربي أن السيد الوزير الأول المغربي توجه إلى (PALERMO) على رأس وفد هام للمملكة المغربية، حيث انتهى إلى علمنا أن هذه الأيام الدراسية تم فيها تناول مواضيع الشراكة الأورومتوسطية والصيد والأمن والتعاون القضائي ومحاربة المخدرات، وكذا القضية المرتبطة بالأوضاع السياسية الحالية التي يعيشها العالم العربي.

وحسب المعلومات التي توصلنا بها، فإن البرلمانين الإسبان الذين يتنمون لفريق الحزب الشعبي، وهم المستفيدون الأوائل من هذه الاتفاقية، يتزعمون اليوم لوبي داخل البرلمان الأوربي لعرقلة تجديد هاذ الاتفاقية لأسباب سياسية.

سؤالنا، السيد الوزير، ما هو الجديد بخصوص تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الإتحاد الأوربي، علما أن البروتوكول أمضي لتجديد هاذ الاتفاقية حتى للعام الجاي؟  
وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري في إطار الجواب.

### السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المغرب والإتحاد الأوروبي لاتفاق يقضي بتجديد العملية ديال الاتفاقية ديال الشراكة لمدة أربعة سنوات تمتد حتى لسنة 2015. وفي هذا الإطار، تم التوقيع بالأحرف الأولى بالرباط في 25 فبراير 2011 على البروتوكول الجديد للصيد البحري، كينص على تمديد العمل بالبروتوكول الحالي لمدة سنة، وغادي نستغل هاذ المدة ديال الاستمرار في إجراء المفاوضات بهدف تحسين أشكال التعاون المنصوص عليها في الاتفاق والملاءمة ديالها في التوجهات الإستراتيجية والمشاريع التنموية في إستراتيجية (Halieutis).

ولالإشارة تم تجديد اتفاقية الشراكة والبروتوكول الملحق بها وفقا لنفس الشروط المنصوص عليها في الاتفاق المنتهية صلاحيته في 27 فبراير 2011، وهذا البروتوكول الآن هو في قنوات المصادقة الأوربية، وتيعرف واحد السير عادي، والمجلس الأوروبي اللي هو (Le Conseil Européen) هو المرحلة المقبلة ديال التوقيع ديال هاذ الاتفاقية، ومن بعد غادي يمشي أمام يعني مجلس البرلمان الأوربي.



ديال الصيد البحري والاجتماع الي كان في مدينة طنجة، اللي كان عندو واحد الصدى إيجابي بين الفاعلين في الصيد البحري في اسبانيا وفي المغرب، واللي حتى هو أعطى واحد الدفعة قوية لهذا الاتفاق.

لابد أن أقول بأنه عندنا علاقة يعني مرتبطة مع وزارة الخارجية وتعامل وتنعاون في هذا الملف، وبأنه غير على سبيل المثال، أنا غدا غادي نمشي لستراسبورغ، وبعد غد غادي نكون في بروكسيل، وأنه دائما في إطار أنه نشرح الموقف ديال المغرب من هاذ الاتفاقية، لا ديال الصيد البحري ولا ديال الفلاحة، للإخوان البرلمانين الأوربيين باش يفهموا الأبعاد ديالو، يفهموا الأهمية ديالو، يفهموا بأنه نحن نتشارك معهم حوض البحر الأبيض المتوسط وبأن مشاكلنا راه متعلقة بالمشاكل الأوربية، بأنه يجب أنه هذاك الوضع المتقدم يكون عندو واحد (le contenu) يعني يكون عندو واحد المحتوى، أشنو هو هاذ المحتوى إذا ما كانش فيه اتفاقية الصيد البحري وما كانش فيه الفلاحة وما كانش فيه واحد العدد ديال الاتفاقيات، لماذا؟

فلهذ، كل واحد اليوم خصو يلعب الدور ديالو، واحنا الهدف ديالنا، لا الزيارة ديال السيد الوزير الأول اللي قام بها مع (PP) ولا الناس اللي كانشوفهم وزارة الخارجية ولا العمل اللي تنقوم به كذلك وزارة الفلاحة هو الإقناع وإعطاء المعلومات على أن هذه الاتفاقيات هي في صالح الشراكة بين الأوربيين وبين المغاربة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

نتقل إلى السؤال الثاني الموجه دائما إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، وموضوعه ضم وزارة الفلاحة للأراضي البورية، الكلمة لأحد ممثلي الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيداتان المستشارتان،

لقد وضعنا، السيد الوزير، هذا السؤال منذ سنتين تقريبا، إلا أنه، السيد الوزير، وكما هو في علمكم عملية الضم أصبحت أمرا واقعا، ولا يمكن إنكار بعض إيجابياتها.

لكن، السيد الوزير، مع أن المنطقة كانت كلها مبرمجة للضم السقوي، والدراسات كانت كلها جاهزة، فلماذا تم إلغاء الضم السقوي الذي كان مطلب جميع الفلاحين وتم تعويضه بالضم البوري، مع أنه والحمد لله أصبحت جميع السدود تعرف وفرة في المياه؟ وهل ستستأنف الأشغال لتتم عملية الضم السقوي بطرق عصرية، تحافظ على ثرواتنا المائية أم ستستمر عملية الضم البوري؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للأستاذ بيجديكن في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد لحسن بيجديكن:

تتعرفوا، السيد الوزير، الحكومة ديال أوروبا اللي هــــــــــــي (la commission européenne) فشلت مع المغرب في تمديد هاذ الاتفاقية للأربع سنوات المقبلة، ولكن البروتوكول اللي تسنى، لازم يدوز لموافقة البرلمان الأوربي.

وفي هذا الإطار، السيد الوزير، اللي تنقول لك أنه كين واحد اللوبي ما فيهم غير الإسبان، ولكن تيتزعموه الإسبان ب (les verts) ديالهم وبالجزب الشعبي، ماشي كلهم ولكن الأغلبية ديالهم، وتياطروا البرلمانين الآخرين باش ما تسناش هاذ الاتفاقيات لأن تيقولوا أنه فينا نزاع، لأن المياه المغربية اللي احنا نتصيدها فيها ماشي مغربية باقي فيها النزاع.

لهذا، السيد الوزير، وكاينة حاجة أخرى اللي نلتمسها احنا كبرلمانين، أنه ما كين تنسيق ما بين الحكومة والبرلمانين اللي تيمهم الأمر، باش يدافعوا على هاذ الاتفاقية، لأن احنا نشوفو هاذ الاتفاقية ولو أننا كعنيين ماشي دائما مع الاتفاقيات، ولكن هاذ الاتفاقية معها، لأن فيها السياسة ديال الاعتراف بالمناطق ديالنا. كين حتى بالنسبة للحكومة بين الوزارات المعنية ووزارة الخارجية، ما كانش تنسيق، على حسب المعلومات اللي عندنا في بروكسيل.

لهذا، السيد الوزير، راه تملحو أنه هاذ الملف خصو المغاربة كلهم يتبعوه بما فيهم البرلمانين ديال المغرب، لهذا احنا عندنا علاقات مع البرلمانين، خصنا حتى احنا نديرو اللوبي ديالنا باش ندافعوا على الاتفاقية لأن فيها مصلحة للمغرب. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ الاتفاق قطع واحد الجولات اللي هي مهمة، ولا بد في هاذ المحطة ما نشكرو أولا السيدات والسادة النواب اللي قاموا بواحد الدور جد إيجابي في التفعيل ديال العلاقات ديالهم مع الإخوان الأوربيين لتسهيل المأمورية ديال حكومة صاحب الجلالة باش تتوصلو أولا لهاذ الاتفاق الأول اللي توصلنا له لأنه كان صعب بزاف وكانت فيه تداخلات وواحد العدد ديال التعدادات اللي الحمد لله توصلنا للنتيجة اللي هي إيجابية.

كفغتم كذلك الفرصة باش نشكر واحد العدد ديال الفاعلين في الميدان

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

هو تدخل السيد المستشار جاء في الضم، ولكن يعني السؤال تحول نوعا ما، بالنسبة للسؤال الجوهري اللي كان عندي، اللي الحمد لله أنه اللي كيم منطقة أسفي في الجماعة القروية البخاتي بإقليم أسفي، تعاملت الوزارة إيجابيا مع هذه الطلبات لأن المشروع يندرج ضمن توجهاتها المتعلقة بتحسين الهياكل العقارية، وذلك أن ضم الأراضي يساعد على حسن استغلال الأراضي الفلاحية، كتنكيف الاستثمار وتحسين نظم وتقنيات الإنتاج. ولهذا الغرض، قامت المديرية الفلاحية بأسفي بإنجاز الدراسات الأولية لحصر 1500 فلاح، أبانت عن تجاوبها مع مشروع الضم، وتم الإدراج ديال هاذ المشروع في إطار قانون 2008، وبعد موافقة المجلس القروي في 21 فبراير 2008 بالإجماع أصدر وزير الفلاحة قرارا بتحديد منطقة الضم وبالإذن بالشروع في عملية الضم طبقا للقوانين الجاري بها. ولحد الآن تم الانتهاء من صياغة جميع الوثائق التقنية التي ستسمح بالتوزيع الأولي للأراضي على المستفيدين في مطلع شهر نونبر 2011، وإذا كانت هناك طلبات ديال أراضي أخرى مسقية فنحن مستعدين، السيد المستشار، باش ندرسها.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على الإجابة الواضحة. غير أنه، السيد الوزير، العملية تعرف عدة مشاكل من ناحية المحافظة، والفلاحون يشتكون من تبديل بعض الأراضي. ولهذا، السيد الوزير، لازال جل الفلاحين مشغولين ويؤكدون بأن المنطقة كانت في السابق ما يزيد عن 64000 هكتار مبرمجة كلها مسقية، ومع الأسف الشديد تم توقيف عملية الضم السقوي بدعوى عدم وجود المياه الكافية. نؤكد لكم، السيد الوزير، بأنه لا بد من إعادة النظر في عملية الضم السقوي، وإعطائها العناية اللازمة، لأنه في الحقيقة لم يعد أي مبرر لإلغاء هذه المشاريع الضخمة.

السيد الوزير، المسؤولون في المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي أكدوا بأنه سيتم إعادة تجهيز ما يقارب 10000 هكتار كانت مسقية بطريقة بدائية، الشيء الذي سيؤدي إلى اقتصاد الماء. نعم، السيد الوزير، شيء جميل أن تتسع الرقعة السقوية بالتنقيط، ولكن السؤال الكبير الذي يشغل بال الفلاحين، والذي يطرح نفسه، من سيتحمل تكاليف هذا المشروع أو هذه

المشاريع السابقة التي لازالت بزمة الفلاحين والتي لازالت أراضيهم كلها مرهونة؟

السيد الوزير، لا يخفى عليكم الدور الذي تلعبه الأراضي المسقية في المنطقة، وأخص بالذكر منطقة عبدة دكالة، من توفير المواد الأساسية كالحليب والحبوب والسكر إلى آخره، مع أن زراعة هذه المادة أي الشمندر أو السكر، هي في البداية كتنكون شمندر، هذه المادة تعرف عدة تعثرات واحتقانات، نتمنى من هذا المنبر، السيد الوزير، أن تتدخلوا لحل جميع المشاكل التي يتخبط فيها الفلاحون المزارعون، والتي لا يتسع المجال لذكرها. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

الشيء الذي أريد أن أنه له هو أنه يعني الضغط على الماء، لأنه التوسيع ديال المناطق السقوية كينطلب باش يكون فعال، يعني بعض الكميات ديال الماء اللي مخصصة، فما يمكنش يتعمل التوسيع إلا إذا كانت المياه، ولا ننسى أنه في 2007-2008، في أواخر 2007، في واد أم الربيع ما كابنش الماء، يعني امشينا بالسد ديال المسيرة، كان فيه الحقن ديال السدود ديالو 7%.

إذن، هاذ الشيء دائما خاصنا يبقى في الذاكرة ديالنا، ولكن كل ما يمكن إذا كان الماء موجود باش نعملو شوية ديال التوسيع، ونجيبو شوية ديال العصرية، ويكون شوية ديال التنقيط ديال الماء، فهذا شيء إيجابي للفلاح، والضم ديال السقوي الآن الإشكالية طرحتها، احنا غادي نباشروها إن شاء الله- في المستقبل.

أما الإشكالية ديال الشمندر، فكيف يظهر لي بأنه الحل هو الحوار مع الفاعلين، كين الجمع وكين الجمع، وكين الصناعة وكين الفلاحة، كينظهر لي أنه إلى حد الآن، سنوات هاذي الحمد لله، الأمور تمر بشكل جيد، فيعني غير شوية ديال الصبر من جهة، ومن جهة أخرى غادي يمكن لنا إن شاء الله باش نتوصلو لبعض الحلول اللي هي في صالح العموم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

موضوع السؤال الثالث الموجه دائما إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري هو آثار الجفاف بالمناطق الجنوبية، للمستشارين المحترمين السادة: يحفظه بجمبارك، عبد الحميد السعداوي، عبد الله ابوزيد، سيدي المختار الجماني، سيدي صلوح الجماني. الكلمة للأستاذ يحفظه، تفضل.

### المستشار السيد يحفظه بجمبارك:

هذا البرنامج تقريبا بالنسبة لتوزيع الأعلاف درنا 91% فيه، بالنسبة لنقل الأعلاف يعني ذلك الشي اللي جا 54% و 100% بالنسبة لإحداث وتجهيز نقط الماء واقتناء الشاحنات الصهرجية.

هاذ السنة الحمد لله أنه كاين أمطار، ولكن رغم ذلك يعني كاين واحد البرنامج حكومي، اللي تم الإعداد ديالو لإغاثة وحماية الماشية بهذه الجهات بكلفة إجمالية القدر ديالها 37 مليون ديال درهم، غادي تخصص لتوزيع ونقل مواد علفية مدعمة وتكثيف التأطير الصحي للقطيع، إذن 50 مليون درهم هاذ السنة الماضية، وهاذ السنة كاين برنامج ديال 37 مليون ديال درهم للمناطق الجنوبية.

وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، لكم التعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نحن، السيد الوزير المحترم، نمنن عاليا البرنامج الاستعجالي الخاص بإغاثة الماشية بجهة واد الذهب لكويرة، والذي كان له بلا شك وقعه الإيجابي على الكسابة، بالرغم من التأخر الذي طرأ عليه نتيجة التعطل في اتخاذ المساطر الإدارية في حينه.

كما نحمد الله على تهاطل الأمطار بكميات معتبرة على المراعي التابعة للجهة تزامنا مع بداية تطبيق البرنامج المعلن عنه، وهذا ما يدعونا للمطالبة بأن ينتقل البرنامج الاستعجالي من حالة الاستثناء إلى حالة الديمومة، لأنه كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، الأمطار بالجهة هي الاستثناء، وليس العكس.

ولتفادي الوقوع في نفس المشاكل مستقبلا، تبقى الإشارة إلى أنه وبالرغم من كون مراعي الجهة حباها الله بالأمطار إلا أنها أيضا أصبحت قبلة لأعداد كبيرة من قطعان الماشية لجودة مراعيها المتميزة، مما أدى إلى اكتظاظ هذه المراعي بالمواشي. وهذا ما يستوجب، السيد الوزير المحترم، منكم أخذه بالحسبان في كل ما يتعلق ببرامج الدعم المقدمة، خصوصا في حصة الجهة من كميات الأدوية البيطرية وتوفير الشاحنات الصهرجية ودعمها بالوقود اللازم للتخفيف من التكاليف على الكسابة، خصوصا في فصل الصيف.

كما لا يفوتنا، السيد الوزير، ونحن نتحدث عن البرامج الهادفة المسطرة من طرف وزارتكم إلا أن نشيد بمخطط المغرب الأخضر.

السيد الوزير المحترم، كل ما تحدثنا عنه يجزنا للمطالبة بتخصيص مقاعد لأبناء الجهة في المعاهد والمدارس الوطنية الفلاحية حتى تؤسس جميعا للجهوية الموسعة التي أعلن عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية ألفت انتباهكم، السيد الوزير المحترم، أن هذا السؤال قد تم توجيهه بتاريخ 17 مارس 2010، في فترة كان التذمر هو سيد الموقف في أوساط كسابي الجهة نتيجة التعطل في مباشرة المساطر الإدارية الخاصة بالبرنامج الاستعجالي، الشيء الذي كاد أن يفسد فرحتهم به.

ولكن لا بأس وبعد أن حاب الله مراعي الجهة بالأمطار، وكذا تدخل الحكومة مشكورة، ولو متأخرة، ببرنامج استعجالي معتبر، استبشرنا به خيرا، والآن اسمحو لي أن أباشر بسط السؤال مع تعديلات طفيفة، السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عانت في السنة الفارطة المناطق الجنوبية بلادنا، وخاصة المناطق الصحراوية من قلة علف الماشية وذلك بفضل عامل الجفاف، وقد عملت الحكومة على تخصيص 12,5 مليون درهم لتمويل الأشغال المدرجة ضمن البرنامج الاستعجالي للتخفيف من آثار الجفاف، آنذاك بجهة واد الذهب لكويرة، وذلك بهدف الحفاظ على القطيع وحمايته وتزويد الماشية بمياه الشرب وكذا تقديم الدعم للمواد العلفية، إلا أن الواقع الذي عاش عليه الفلاحون ومربي الماشية يختلف في بداية تلك الفترة عن ما تؤكدته الحكومة من دعم لهم.

السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات الفعلية والعاجلة التي يمكن أن تطمئن الفلاحين ومربي الماشية بالمناطق الجنوبية للتعامل مع حالات الجفاف مستقبلا؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا نتمناو خير السنوات المقبلة إن شاء يقل الجفاف، ويظهر لي بأنه كما جاء في كلامكم، تعمل واحد البرنامج في السنة الماضية ديال 50 مليون ديال درهم للمناطق الجنوبية، فيه 12.5 مليون درهم اللي امشات للجهة ديال واد الذهب يعني لكويرة، وخاصة في حماية المواشي، حيث تم توزيع ونقل مواد علفية مدعمة، بحال الشعير، الذرة والنفل ديال الشمندر، وتكثيف التأطير الصحي، وتوريد الماشية عبر اقتناء شاحنات صهرجية وإحداث نقط ماء.

بالناظر، إذ أنها مصابة بمرض يطلق عليه الجربة، ونحمد الله أنها لم تسوق للفلاحين وإلا كبدهم خسائر كبيرة، تنضاف إلى المشاكل الأخرى التي يعانون منها.

السيد الوزير،

مازال مشكل البنور المختلطة التي اقتنتها شركة صوناكوص من إسبانيا وتم توزيعها على الفلاحين لم تنس حتى تكررت عملية استيراد البطاطس غير الصالحة للزراعة، الأمر الذي يجعلنا نتساءل من المسؤول الأول عن عملية استيراد هذه الكمية من البطاطس غير الصالحة للزراعة؟ وأين تتجلى مصداقية صوناكوص، خاصة في ظل هاذين العمليتين المتعلقةتين بالبنور المختلطة والبطاطس المصابة بمرض الجربة؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

غادي نغتنم الفرصة ديال السؤال ديالك باش نهنيو أولا المكتب الوطني للسلامة الصحية، لأن هو اللي قام بهاذ العملية واللي هو اللي بعد المراقبة ديالو الجيدة لقي بأنه في السنة الماضية 5000 طن، يعني 5000 طن في 2010 اللي جات ماشي (conforme)، اللي فيها واحد النسبة عالية من هذاك المرض ديال البطاطس اللي تكلمتي عليه.

وهاذ الشي هذا ضم شركة صوناكوص وضم كذلك شركات أخرى اللي هي مغربية، وكانت المواد هي مواد مستوردة من أوروبا، على أي، واحد 1000 طن الناس اللي جابوها قرروا بأنها غادي تحرق، وتحرق هنا في المنطقة ديالكم، وكاين الشي لآخر اللي عاود رجع وامشى لبلاصة أخرى.

هاذ السنة، بفضل هاذ المراقبة الصارمة ديال المكتب الوطني للصحة والسلامة الصحية، اشحال عندنا في (les contrôles) اشحال اعطاو ديال الأمراض؟ 25 طن، دزنا من 5000 طن إلى 25 طن، رغم أنه الاستيراد ديال البطاطس داز من 38 ألف طن إلى ألف طن 46.

إذن أولا تلقات الإشكالية، ترفضت السلعة، كان نقاش وحوار مع الفاعلين، وطلبنا منهم باش يحسسوا الناس اللي هما المزودين ديالهم، وكانت علاقات حتى مع بعض الدول بحال إيرلندا وبحال اسميتو باش نقول لهم ها (la qualité) اللي المغاربة كيطلبوا، والحمد لله أنه البطاطس اللي وصلات هاذ السنة هي في صحة جيدة.

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، والكلمة للسيد الوزير إن كان هنالك تعقيب عن الجواب.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

لابد من الإشارة كذلك أنه هاذ الجهات كلها الجنوبية حظيت بعناية خاصة في مخطط المغرب الأخضر، حيث تتضمن المخططات الفلاحية 51 مشروع في أفق 2020 باستثمارات إجمالية، يعني على مدى 10 سنوات، ديال 5,4 مليار درهم، وترمي هاذ المشاريع بالنظر لمؤهلات هاذ المنطقة إلى تنمية سلاسل إنتاج الصبار، النخيل، الخضروات، اللحوم البيضاء، اللحوم الحمراء، الحليب وتربية الإبل.

وتم الشروع في إنجاز 22 مشروع، منها 20 مشروع في إطار الدعامة الثانية، ومشروعين في إطار الدعامة الأولى، هاذي أعطيت لها الانطلاقة، بكلفة قدرها مليار و300 مليون درهم لفائدة حوالي 34 ألف فلاح.

إذن منطقة كهم الاختصاص ديال مخطط المغرب الأخضر اللي غادي يكونوا فيها استثمارات كبيرة، واحنا نواكب، إذا كان هناك الجفاف فنحن نواكبه، لأنه نتعرفو الأضرار اللي كتسبب للفلاحين وخصوصا للفلاحين الصغار، إذا كانت الشتا راه ذاك الشي اللي كتمناوه، والحمد لله أنها سنة طيبة، وهاذيك الأموال راه بقات تمك في المديرية الجهوية، ونخليو شوية ديال (le réserve) للسنوات المقبلة، ونتمناو على الله خير إن شاء الله. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

موضوع السؤال الرابع الموجه للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري دائما هو استيراد بطاطس فاسدة، للسادة المستشارين: عبد القادر قوضاض، عبد الحميد السعداوي، لحسن بوعود، محمد الكجوري، إبراهيم فضلي. الكلمة للأستاذ قوضاض عبد القادر.

**المستشار السيد عبد القادر قوضاض:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

أولا هاذ السؤال حتى احنا راه هاذي سنة ملي كنا وضعناه، للأسف، ولكن لا بأس عندنا ميثقال فيه.

لقد وضعنا هذا السؤال عندما كان المشكل آنذاك قائما بدخول سفينة محملة بالبطاطس غير الصالحة للزراعة، والتي تم حجزها بميناء بني أنصار

إلى التنسيق مع مصالح المكتب ديال (I'ONSSA) بالجهة، وتعيين لجنة لمراقبة نقط بيع أغراس البطاطس، امشينا عند هذوك الناس اللي تبيعوا، ولحد الساعة ما تماش يعني أي حالة رغم هاذ الكلام اللي يقولوا بأنه كاين وهذا، امشينا للناس اللي كيبيعوا (les semences) نشوفو ياك ما كيبدلوا، ياك ما هذا، وكانت المراقبة، ما كاين حتى حالة اللي ظهرت الآن، وكاين الآن القيام بزيارات ميدانية لبعض الضيعات اللي هما تيعملوا هاذ الشئ ديال الفلاحة لحد الفلاحين على تفادي اقتناء أغراس البطاطس.

ومن هذا المنبر، نوجه لهم كذلك هذا الإنذار، لأنه حذاري من استعمال هاذ اسميتو، والحمد لله أنه كاين قنوات اللي هي سليمة، اللي هي مراقبة، اللي غادي تعطي السلامة الصحية للفلاحة والأرض دياهم وللمستهلك، وغادي نبقاو دائما يعني تحت الإنذار ديال هذه المشاكل باش متكررش في السنوات المقبلة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الخامس الموجه دائما إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، وموضوع السؤال هو قطاع تربية الإبل والكلمة لأحد ممثلي الفريق الاشتراكي لبسط السؤال.

تفضلوا الأستاذ النفاوي، الكلمة لكم.

#### المستشار السيد مبارك النفاوي:

السيدات المستشارتان،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

هاذ السؤال كان تطرح في شهر سبعة 2010، كان سيفظناه، ربما متغيرات جديدة وقعت، ولكن لا بأس باش نطرح السؤال.

يعتبر قطاع تربية الإبل من القطاعات الواعدة لما له من طابع اقتصادي واجتماعي وثقافي وسياحي، وعلى الخصوص في الأقاليم الجنوبية للمملكة، لكن عدم إعطاء الأهمية والدعم اللازم لهذا القطاع عرضه للتهميش نظرا للصعوبات التي تصاحب عملية تربية الإبل، ونظرا لغياب رؤية إستراتيجية واضحة للقطاع، فبرامج الوزارة لسنة 2010 لا يوجد فيها ما يوحي بإعطاء الأهمية لقطاع الإبل، بالرغم من الوعود التي تم قطعها في هذا الشأن.

كما أن هناك غياب تام لمراكز الأبحاث وكذلك الأطباء المتخصصين في الإبل غير موجودين، وخصاص كذلك في الأدوية الخاصة بالأمراض التي تصيب الإبل، الشيء الذي انعكس سلبا على تطوير القطاع، سواء فيما يخص التسمين أو الحليب، على عكس بعض الدول المجاورة لنا ككوريتانيا والصومال، التي نعتبر أنفسنا متقدمين عليها كثيرا.

ومن هذا المنطلق، نسألكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية الوزارة

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تفضل السيد قوضاض للتعقيب عن جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الوزير المحترم.

البطاطس بالنسبة لنا منتج استراتيجي، وهنا أنا أريد أن أنبه الحكومة إلى أنه هاذ السنة رجعت كندخل لنا البطاطس من الجزائر، والتقدرات اللي عندي بين 2000 طن حتى 3000 طن دخلت على الحدود بيننا وبين الجزائر في الجهة الشرقية، وامشات وصلت حتى لأكادير، امشات وصلت حتى لأكادير، تيحيدوا لها ذاك الأيكاس ديالها وتيعمروها في أيكاس أخرى وتيدوزوا بها إلى أن وصلت إلى أكادير.

هذا خطير، لاش؟ باش خطير؟ خطير أولا ربما تدخل لنا شي فيروس غادي يؤثر لنا ماشي غير على المنتج الوطني ديال البطاطس وإنما حتى العائلة ديال البطاطس، بحكم أنه، وأنتم سيد العارفين، عارفين بأنه المرض ديال البطاطس يمكن ما طيشة يقيس بوذنجال، يقيس حوايج أخرى.

ولذا احنا هاذ الحوايج اللي تيدخلوا لنا من الخارج، وبهاذ الكمية، فين هاذ الجمارك؟ فين هاذ الجيش على الحدود؟ اللي تيدخل بالشاحنات راه كيدخل البطاطس يمكن يدخل شي عجب آخر، وهذا خطير.

احنا كنجوهو تنبيه، كنبوه الحكومة بأنه هذا فيه خطورة ولكن المسؤولية فين كذلك؟ التأخير ديال البطاطس اللي كيدخل للمغرب كيحي في شهر 12، 12/15 حتى لـ 01/15، هاذ العام التأخير ديالو هو اللي خلى المشكل استفحل، لأنه المزارعين ديال هاذ الزراعة كيقبلوا منين غادي يدخلوا هاذ الزريعة باش يزرعوها.

وبالتالي، لابد من هاذ الجهات اللي كتحرس على هاذ البطاطس باش تدخل في وقتها، كيخصها تدخل في وقتها بالضبط باش نتفادوا وكنشكرو المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للموية وكذلك المكتب الوطني للسلامة الصحية اللي قاموا بدور مهم، اللي كانوا سباقين إلى وقف هذه العملية، واللي كانوا انتبهوا لهذه العملية وحاولوا داروا فيها وربما داروا فيها محاضر.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أولا غير باش يمكن نصححو، احنا نتتكلمو على البذور ديال البطاطس، باش المستهك يعرفوا علاش نتتكلمو. الحد من هاذ الظاهرة اللي تكلمت عليها، تم تحسيس السلطات الإقليمية ودعوة المصالح الجمركية

**المستشار السيد مبارك النفاوي:**

شكرا السيد الوزير، احنا على أي حال هذا هو اللي كنا ناضل من أجلو هاذي سنوات، واليوم كظن بالفضل ديالكم والدعم ديالكم، وكنا دائما نراهن على أنكم إذا ما عدلتو اتما ما غادي يتعدل، إذن باسم الساكنة احنا شاكرين لكم على الجهودات اللي كبدلو، وهذا هو اللي كنا نطمحو فيه، إلا أنه لازم نشير انتباهكم، السيد الوزير، على أن الاستثمار بهذا الحجم وبهذا القدر اللي غادي يكون عندو نتائج إن شاء الله ووظاين أنها غادي تكون نتائج مفيدة.

ولكن نبغي أنبه أنه الأساس خص يكون مبني على الصح، لاحظوا في الجهة ديال كلميم السارة لما تبدأ عملية التوقيع في مكناس، بدأت واحد الحركية ديال تكوين الجمعيات، وهذا تخط مع الحبط واللخط بين بعض الناس اللي ابدوا يرفضوا على هاذ التخصص، واللي كظن إلى ما تنبهتو لو وضبطتوه، هاذ الجمعيات اللي كتكون بالشكل اللي ما هو مضبوط، لهذا كنا دائما احنا سابقا كنا نطالب بعملية ديال الإحصاء والترقيـم، (les puces) هاذو اللي كيكونوا، ماشي ديال الأذن، هاذو اللي كيدخلوا تحت الجاد لأنه العملية الأساسية إلى ابغينا نكون الجمعيات خصنا نحصو الكسابة، واللي ما هو كساب عندو الكسب.. لأنه احنا لاحظنا أن العملية جاو فيها كاع اللي ما هم كسابة، واللي عندهم غير الغنم وكذا، لأنهم سمعوا الفلوس وسمعوا هاذ الأرقام اللي كتكلموا عنها وكلها جا دافع يلود يسعى.

إذن من هذا المنبر، نلتمس إعادة البناء على أسس الإحصاء، أول عملية خصها تبدأ ونطالب بها هو الإحصاء، لأنه نهنا المسؤولين الجهويين اللي كيمتلوكم، قلنا لهم هذا عام إلى ابغيتوا العملية تنجح خصنا الإحصاء، باش نعرفو الكسابة، وباش نقضيو على التهريب ونقضيو على العمليات اللي ما هي صالحة، إذن العملية ديال الإحصاء هي الأولى، لأنه أنا بالنسبة إلى هذه الجمعيات اللي بغات تتكون اليوم راه إلى ما تبنات على أسس اللي هي مضبوطة، وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، والكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد المستشار.

هذه النقطة اللي تكلمت عنها، فعلا عندها الحساسية ديالها واحنا ملي ابدينا كعملو البلورة ديال هاذ البرنامج يعني كان قدامنا هاذ المشاكل ديال المهنيين، وشكون اللي غادي يمثل المهنيين والمشاكل ديال التمثيلية، فلهذا مادام أن ما كانتش رؤية واضحة، فضلنا أن غادي نوقعو مع الغرف الفلاحية اللي الجهوية ديال ثلاثة مناطق، ولكن نتمنى أنه في المستقبل إن شاء الله نصل باش يكون خلق واحد الفيدرالية بجهنية ديال الإبل لأنه المصالح ديال

بخصوص تربية الإبل وعن البرامج والإجراءات الواجب اتخاذها للنهوض بهذا القطاع الهام.

وتقبلوا السيد الوزير فائق الاحترام والتقدير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جميع سلاسل الإنتاج لها أهميتها في مخطط المغرب الأخضر، وكنعرفو الأهمية ديال الإبل في المناطق الجنوبية يعني كرافعة للتنمية في الميدان الفلاحي.

بهدف التفعيل ديال هاذ الإستراتيجية، الحمد لله، فعلا هذا سؤال تطرح هاذي واحد السنة، ولكن كنا كنخمو ذلك الساعة باش نديرو واحد العقدة ديال برنامج خاص بالإبل، وهاذ البرنامج عملناه ووقعناه في إطار يعني هاذ (les assises) اللي كانوا ديال الفلاحة في مكناس مع ثلاثة ديال الغرف الجنوبية، وكيمهم:

- الترقيم والتأطير الصحي للقطيع؛

- دعم برامج البحث والتنمية، خاصة تلك المتعلقة بالتحسين الوراثي

للقطيع (l'amélioration génétique)؛

- دعم التنظيم المهني لمربي الإبل وتحسين المراعي وإنشاء تقط الماء؛

- تثمين منتجات الإبل، يعني بناء وحدات خاصة، أسواق نموذجية،

ترميز المنتوجات، باش حتى هو يدخل في هاذ السلسلة ديال سلسلات الإنتاج.

وشفنا الزيارة اللي كانت في الداخلة ولا العيون، يعني كايين واحد العدد ديال، تبارك الله، الوحدات الصناعية الجديدة اللي جات في هاذ الشئ ديال الإبل، وفيها (des coopératives) اللي هما كيجتهدوا وعندهم منتوج جيد، اللي الحمد لله الآن وصل للمنطقة ديال الداخلة وديال العيون والمنطقة اللي هما فيها، ولكن اللي الناس كيتمنوا أنه يمشي لداخل البلاد، وتكون عندو حظوظ في الأسواق الأخرى.

وكيبغ الحجم الاستثماري المرتقب في أفق 2020، هذا على حسب

(le contrat programme) اللي عندنا في إطار هاذ العقد، برنامج

إميت 700 مليون ديال الدرهم، فيه البولة غادي تاخذ على العاتق ديالها

400 مليون ديال الدرهم، وهذا كيطهر لي بأنه مجهود إيجابي، واللي لا بد ما

يعطي إن شاء الله نتائج محممة في المناطق الجنوبية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب عن

جواب السيد الوزير، تفضلوا الأستاذ.

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
كتقوم المصالح البيطرية التابعة للمكتب الوطني للسلامة الصحية  
للمنتجات الغذائية بالمراقبة المستمرة لصحة وجودة اللحوم المهيأة بالمجازر،  
وخلال سنة 2010 تمت مراقبة حوالي 240 ألف طن من اللحوم  
والأحشاء، وتمكنت مصالح البيطرية من حجز وإتلاف تقريبا 2032 طن  
من اللحوم الحمراء، منها 16 طن متأتية من الذبيحة السرية، وتحرير 411  
محضر ضد المخالفين، وهاذ 3 أشهر الأولى من السنة الحالية تمكنت المصالح  
البيطرية من حجز وإتلاف 54 طن من اللحوم الحمراء، منها 6 من اللحوم  
المتأتية من الذبيحة السرية، وتحرير 109 محضر ضد المخالفين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، لكم تعقيب؟ تفضلوا  
السيد المستشار.

#### المستشار السيد بناصر أزكاغ:

شكرا السيد الوزير.

غير التعقيب على جوابكم، السيد الوزير، بغيت نعطي به بعض الأمثلة  
الحية، سيما نعطيكم مثال في إقليم خنيفرة بجماعة سبت أيت رحو بقيادة  
مولاي بوعزة بالضبط. في هاذ الجماعة، السيد الوزير، تذخ تقريبا 150  
رأس من الماشية وأكثر من 500 طير من الدجاج، هناك غياب الطبيب  
البيطري لمراقبة هذه اللحوم التي تباع بهذه السوق، لاسيما أن الجزائر ديال  
الجماعات الأخرى تيجيو تيتسوقوا في هذاك السوق باللحوم اللي تيجيوا  
من الجماعات الأخرى، لأن تتلقاو هاذ الجزائر تبيع ب 50 درهم مثلا للكيلو  
ديال اللحم، والجزائر اللي حدها تبيع ب 25/20 درهم، أن كين واحد النوع  
من الفوضى وكين واحد النوع من الفوضى بهذه الأسواق، ما شي غير  
سوق السبت ديال مولاي بوعزة ولكن في بعض الأسواق، تقريبا جل  
الأسواق ديال الإقليم.

السيد الوزير، راسلنا المصالح ديا لكم والسلطة المحلية كذلك راسلناكم  
من أجل الانتباه إلى هذه الخطورة ديال هاذ الفوضى، لأنه لا وجود  
لطبيب بيطري. السيد الوزير، نلتمس منكم والمصالح ديا لكم باش تعجلوا لنا  
بهذا الطبيب البيطري، سواء في هاذ الأسواق أو الأسواق الأسبوعية،  
يمكن كين هاذ الظاهرة في أقاليم أخرى ولكن بالضبط في إقليم خنيفرة،  
كاين هناك مشكل اللي تنطبقو منكم، السيد الوزير، باش تعطيو التعليمات  
ديالكم باش تكون هاذ المراقبة والمراقبة الصارمة على صحة وسلامة  
المواطنين.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

هذه الفيدرالية هي أكبر من المصالح الشخصية، ويجب أن ترجع لأصحاب  
الشأن اللي هما الفلاحة واللي كيهتموا بالأمر ديا لهم.  
والقضية ديال الترقيم والتأطير الصحي للقطيع راه عملنا لو 58 مليون  
ديال الدرهم، ومن المسائل الأولى اللي غادي نشغلها فيها وأعطيك بعض  
الأرقام:

- تحسين المراعي وإنشاء نقط الماء تقريبا 67 مليون ديال الدرهم؛  
- تميم منتجات الإبل، يعني بناء وحدات خاصة وأسواق نموذجية  
والترميز ديال المنتجات 68 مليون، وكين دعم لمنتجي الإبل لاقتناء الماشية  
وبناء مأوى في إطار صندوق التنمية الفلاحية 160 مليون درهم.  
إذن هاذي كلها أموال مهمة اللي لحكومة المغربية والدولة بغات باش  
تساعد بها هذاك القطاع ديال الإبل، فعلى الفاعلين أن يأخذوا مسؤوليتهم  
لأنه التفعيل ديا لهم ماشي ديال وزارة الفلاحة، التفعيل ديال الفاعلين الذين  
يشغلون في هذا الميدان.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

استفحال الذبيحة السرية هو موضوع السؤال السادس الموجه للسيد  
وزير الفلاحة والصيد البحري، وهو للسادة المستشارين بناصر أزكاغ، عبد  
الحميد السعداوي، سعيد التداوي، عياد الطيبي، عبد المجد الحنكاري.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السي أزكاغ.

#### المستشار السيد بناصر أزكاغ:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،  
السيد الوزير،

تشكل الأسواق الأسبوعية بالجماعات القروية مناسبة للسائكة من  
أجل التسوق بما يحتاجونه من حاجياتهم اليومية والأسبوعية، وخاصة  
الخضر واللحوم، سواء منها الحمراء أو البيضاء، إلا أن انتشار الذبيحة  
السرية ببعض الأسواق في غياب طبيب بيطري، يجعلنا نتساءل عن  
شروط الصحة والسلامة لمستهلك تلك اللحوم، كما أن غياب لجان المراقبة  
يساهم في تجارة الذبيحة السرية.

نسألكم، السيد الوزير، ما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة من  
أجل تعميم الطبيب البيطري في الأسواق الأسبوعية لمراقبة اللحوم الحمراء  
والبيضاء والحد من ظاهرة الذبيحة السرية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

السيد الرئيس المحترم،

هاذي مناسبة كذلك باش نقولو بأنه هاذ القطاع ديال اللحوم راه باش يكون التنظيم دبالو خصو اشوية ديال التحرير ديال القطاع، وخص القطاع يرجع لماليه، يعني الكسابة اللي كيخدمو فيه ويكون واحد الإعادة ديال الهيكله ديال الأسواق باش نحاربو هاذ المذاح السرية، لأن هي اللي كنتجيب المشاكل الكبرى لأنه المذاح السرية ما فيها لا ييطري لا هذا.

وإعادة الهيكله أنه حتى ذوك الأسواق وذاك الشئ ما فيها باس باش يتجمعوا شوية باش يكون تمك واحد باش يمكن ترسل لهم البيطري باش تكون واحد المردودية، على أي هذا برنامج على المدى المتوسط. وأخذ سؤالك وغادي نشوف إن شاء الله ما يمكن أن نعمله في هذه المنطقة على حسب السؤال اللي طرحت السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال السابع والأخير الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري دائما، وموضوع السؤال هو انتشار المرض الطفيلي (Echoudage Piétin) وانعكاساته السلبية على الفلاحين والموسم الفلاحي... وزير الفلاحة والصيد البحري، عفوا، تماما، تداركت أخيرا ربما، وهو كذلك له علاقة بصحة المواطنين، فالذبيحة السرية في صلة طبعاً... تفضلوا السيد المستشار لترح سؤالكم.

**المستشار السيد حسان الغزوي:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

يتعرض الموسم الفلاحي في العديد من المناطق المغربية لكارثة حقيقية بعد إصابة حقول شاسعة من مزروعات الحبوب بمرض فطري مدمر، وهو مرض (piétin échaudage)، الذي يصيب جذور الحبوب ويؤدي إلى تعفنها، مما ينتج عنه اصفرار في البداية، ثم تيبس السنبله قبل الأوان، وهذا يؤدي في النهاية إلى ضياع كامل لمحصول الحبوب.

إن هذا المرض انتشر بشكل واسع في منطقة الغرب، لكنه بدأ في الانتشار في باقي المناطق الفلاحية، مما سيؤثر ليس فقط على الموسم الحالي وضياع الفلاحين في هذا الموسم، بل يهدد أيضا الموسم المقبل إذا لم تتخذ الوزارة التدابير اللازمة لمحاربة المرض، وخاصة أنه مرتبط بالجذور ويختلط بالتربة، والتي لن تكون صالحة لزراعة الحبوب سوى بعد سنوات.

وحسب المعطيات المتوفرة لدينا، فإن البذور التي وزعتها شركة "صوناكوص" لها جزء من المسؤولية، حيث من المحتمل أنها لم تعالج بما فيه الكفاية لمقاومة هذا المرض الطفيلي الموجود في التربة، ومما يؤكد ذلك أن

الفلاحين الذين استعملوا بذور أخرى، ومنها البذور المستوردة من الخارج من طرف "صوناكوص" نفسها، نجوا من هذه الكارثة مما يفرض فتح تحقيق في الموضوع وتحديد المسؤوليات وما يترتب على ذلك من إجراءات ومنها تعويض خسائر الفلاحين الفادحة في هذا الموسم.

فما هي التدابير التي ستتخذونها، السيد الوزير، لمحاربة هذا المرض؟ وهل تم تحديد المسؤوليات؟ وهل تفكرون في صيغة لتعويض الفلاحين المتضررين؟

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب عن السؤال.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أود الإشارة إلى أن مرض السنابل البيضاء كيصيب جميع أصناف الحبوب في المناخات المعتدلة، ويسببه فطر يعيش في التربة ولا ينتقل بواسطة البذور.

تعد ظروف الإنتاج المكثف والزراعة الأحادية (يعني اللي كي عمل حبوب على حبوب، كيبدل دائما غير بالحبوب) وكثرة الأمطار واعتدال الحرارة من العوامل التي تساعد على ظهوره.

إثر ظهور الإصابات بهذا المرض في حقول الحبوب بمنطقة الغرب، قامت المصالح المختصة بالوزارة بجولات ميدانية في جميع المناطق المنتجة للحبوب لتقييم مدى تطوره وانتشاره، وهاذ الزيارات أبانت النتائج التالية: أولا، الإصابة تم بعض الحقول بمنطقة الغرب، وتتمركز أساسا بمنطقتي حد كورت وجرف الملحة؛

ثانيا، كبتقى نسبة الإصابة جد محدودة، حيث لا تتعدى في الحقول المصابة 5% بالنسبة للقمح العادي، و1% بالنسبة للحقول المخصصة لإنتاج البذور، هاذي في (Les parcelles) اللي هي الأراضي اللي مسها هذا المرض في داخلها لا يتعدى 5% ديال المرض؛

ثالثا، كختلف نسبة الإصابة حسب مدى احترام الدورة الزراعية، فقد لوحظ في نفس الاستغلالية أن نسبة الإصابة كانت مرتفعة بالنسبة للحقول التي زرعت بالحبوب بعد حبوب، في حين أن النسبة قاربت الصفر في الحقول التي احترمت فيها الدورة الزراعية الموصى بها بعد القطاني وبعض الأراضي اللي هي مستريحة؛

رابعا، لم يلاحظ اختلاف في نسبة الإصابة بين حقول القمح المزروعة ببذور مستوردة وبذور منتجة محليا؛

خامسا، لا ترتبط الإصابة بنوعية الصنف، حيث أظهرت عدة أصناف أعراض المرض، منها أصناف أمال، ومنال، وتيكا، وأسطار، والفضيلة،



سمعنا واحد الكلام وامشوا وعملوا التحريات دياهم، والنتائج اللي توصلنا لها لحد الساعة هي هاذي.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على جوابكم، كما نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة، وننتقل إلى القطاع الموالي وهو قطاع الثقافة والسؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول نهج المآثر التاريخية.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضلوا الأستاذ برقية، الكلمة لكم.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
أختي المستشارة،  
إخواني المستشارين،

معالي الوزير، في الواقع نعلم أن وزارتك هي أفقر وزارة ماديا داخل هذه الحكومة، ولكن نعلم كذلك أنها أغنى ثقافيا، فلماذا نساءل، معالي الوزير، عن المآثر التاريخية، وهي أكثر من 15 ألف مكان، التي أصبحت الآن بين أيدي أناس يستغلونها بدون مراقبة ولا عناية، هناك مدن إلى حد الآن توجد تحت الأتربة، وهناك عدة مآثر تاريخية، هناك قصور، ونعلم أن سبلماسة كانت عاصمة اقتصادية في إفريقيا، أين هي هاته المدينة؟ علما بأن بجانبها... وتايفاللت تزخر بقصور موجودة وأصبحت في الانهيار التام، ما هي عناية وزارة الثقافة بالنسبة لتاريخنا وبالنسبة للمآثر والنسبة للقصور؟

هناك حديث طويل من خلال مقالات كانت باللغة الفرنسية أو باللغة العربية من مغاربة أو من أجنب، وكان نداء اليونسكو في الشهر الماضي بالنسبة لعناية بهاته المآثر، ما هو دور وزارة الثقافة بالنسبة لتاريخ هاته الأمة؟ علما بأنه هناك مآثر لها أكثر من مليون سنة، أقول مليون سنة، وعلى سبيل المثال بجانب الدار البيضاء هناك مليون ونصف سنة، وهو مكان أهل الغلام، يعني أن هناك ثقافة وهناك حضارة وهناك تاريخ لهاته الأمة، ما دور وزارة الثقافة إزاء هاته الأماكن؟  
شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الثقافة.

#### السيد بنسالم حميش، وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال الوجيه، والذي -طبعاً- يؤرقنا نحن- في وزارة الثقافة، لكن تعلمون

والسامية.

وعلى العموم، كتبتي نسبة الإصابة المسجلة في المناطق المعنية محدودة، ولن تؤثر سلبا على الإنتاج وسير الموسم الفلاحي الحالي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هنالك تعقيب السادة المستشارين؟ تفضلوا السيد المستشار في إطار تعقيب.

#### المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير،  
السادة المستشارين،

سؤالننا، السيد الوزير، هو كيفية الحصول على جميع التعويضات التي تكبدها الفلاح، الناتجة عن البذور الفاسدة التي استعملت من قبل الفلاح المغربي، وخاصة أن هذه البذور اقتنيت من شركة تمتلكها الدولة المغربية، إنها شركة "صوناكوص".

كما تفيد التحاليل التي أجريت على هذه البذور اتضح أنها غير صالحة وتركت آثار المرض في التربة، مما يهدد الموسم الفلاحي المقبل، خصوصا أن البذور المستوردة من الخارج من نفس الشركة لم يظهر عليها أثر المرض. فلماذا، نطالبكم، السيد الوزير، أن يكون هناك تحقيق في الموضوع، وأن تؤخذ العملية بجد لأنها بالنسبة للفلاح مصيرية.  
السيد الوزير، أرجو أن لا يتكرر بيع مثل هذه البذور الفاسدة ويتم تشديد المراقبة قبل بيعها للفلاح لأنها مكلفة بالنسبة للفلاح.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا للسيد المستشار المحترم، اللي بغيت نقول بأنه هذا المرض لا يرتبط بالبذور، ماشي مشكل البذور، المشكل أنه إلى كانت واحد السنة اللي هي ممطرة بزاف، كانت أكثر من 700 ملم في ناحية الغرب، إلى كان هاذ الجو بارد نوعا ما، إلى كان السيد كي عمل (céréales)، كي عمل الحبوب وعواد ثاني اععمل الحبوب، مادام أنه كياخذ الماء بزاف أخذ هذا المرض، فلماذا احنا اللي كطلبو أنه الناس اللي كنعمل الحبوب تدوز للقطاني أو تخلي الأرض تستريح، خصوصا في هاذ المسائل يعني في هاذ الأراضي اللي فيها اليوم الأمراض.

أما المشكل ديال الحبوب ديال "صوناكوص" ليس مرتبطا، وتعملت دراسات وخرجوا ميدانيا، لا المكتب الوطني للسلامة الصحية ولا الناس ديال (le centre de recherche INRA)، خرجنا واحد اللجنة لأن

قام بهذه العملية، ولكن يوميا هناك بيع وشراء لآثار، يوميا، وهناك تواطؤ الجميع، لا بد أن نعتني بتاريخنا وبمآثرنا، معالي الوزير، فالمسؤولية للجميع.

ماذا قامت به الوزارة من توعية؟ أضعف الإيمان أن تكون توعية يوميا بالنسبة للمواطن وهذا أضعف الإيمان.

شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

#### السيد وزير الثقافة:

الحق كل الحق معكم السيد المستشار، لكن أعطيكم مثلا لأن الوقت وجيز، يوم السبت فقط كنت في طنجة حيث تفقدت الحالة التي صارت عليها فيلا أريس التي يعود تاريخها إلى 1913، وحصل نهب منهجي لهذه الفيلا، لكن الحمد لله بشراكة قوية بين وزارة الثقافة ووزارة الداخلية والسلطات المحلية استطعنا أن ننقذ ما أمكن إنقاذه، والآن استرجعنا الفيلا، وسنمهما إن شاء الله، إضافة كذلك إلى 9 هكتارات التي تنتمي كذلك، وهي مسجلة في التراث الوطني.

أنا ذكرت فقط ما قمت به فقط يوم السبت، ولكن لنا مدراؤنا الجمهوريون ولنا مندوبيات، وهم عندما يلاحظون أشياء والمفتشون المآثر يجبروننا، ونحن بدورنا نخبر السلطات المحلية ونخبر كذلك وزارة الداخلية ونحاول أن نعمل معا وسويا لإنقاذ... وأعتقد أننا سائرون على الدرب، وأكد أن النتائج فيما يخص هذه المآثر ستكون إيجابية إن شاء الله أكثر وأكثر نجاحا وتوفيقا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول أسنسة السجون ببلادنا، والكلمة لأحد ممثلي فريق الأصالة والمعاصر لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحفيظ احتيت:

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد قطعت بلادنا أشواطا مهمة في مجال توسيع فضاء الحرية وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان. وفي هذا الإطار، شهد دور المؤسسة السجنية تحولا إيجابيا في اتجاه تخليق الفضاء السجني وتعزيز حقوق السجناء، وتأهيل السجون لكي تصبح فضاء تربويا توفر سبل الإدماج، وتكرس النظرية

ولاشك أن الجواب الشامل لا يمكن أن يأتي من وزارة الثقافة وحدها بل كذلك من السلطات المحلية ومن وزارة الداخلية كما تعلمون.

وقضية النهب مآثر تاريخية ظاهرة تعرفها كثير من البلدان وبالأخص المستعمرة منها سابقا، لكن ما يلزم هو عدم الإذعان لهذه الظاهرة بل مقاومتها بما يلزم من قوانين تشريعية ومن إجراءات احترازية.

فيما يخص وزارة الثقافة، والسؤال المطروح عليها فيما يخص هذا المجال وهو أن الوزارة لا تدخر جهدا في الحماية القانونية لتلك المآثر وفي الإجراءات الاحترازية، وأذكر منها تبعا بشكل موجز:

توفير الحراسة اللازمة في المواقع والمباني التاريخية التابعة لها (للوزارة)، وهو إجراء ساهم في إحباط العديد من عمليات السرقة، كان آخرها محاولة سرقة تحفة أثرية رومانية من مكانها الأصلي بموقع ويلي، حيث تم إلقاء القبض على المتهم وإحالاته على القضاء؛

كذلك إحداث محافظات جديدة بعدد من المواقع التاريخية وتعيين محافظين لتسييرها وضمان حمايتها، نذكر منها محافظة تودا بتطوان، ومحافظة زليل بأصيلا، ومحافظات مواقع النقوش الصخرية بكل من السارة وزكورة وكلميم، هذا على علاوة طبعا على مقتنيات المآثر التاريخية؛

كذلك تزويد جل المتاحف التابعة للوزارة بكاميرات للمراقبة، بالإضافة إلى تواجد الحراس التابعين للوزارة وحراس شركات الحراسة الخاصة، التي أبرمت معها الوزارة صفقات أو اتفاقيات في مجال الحراسة لحماية المجموعات المتحفية من التعرض للسرقة والنهب؛

المصادقة على الاتفاقيات الدولية، وهذا شيء مهم، وخاصة تلك المتعلقة بالتدبير الواجب اتخاذه لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم أن تحتفظوا بما تبقى لكم من عناصر الجواب في إطار التعقيب، الكلمة للسيد المستشار إذا كان هنالك تعقيب عن جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير، هو في الواقع المسؤولية ليست مسؤولية وزارة الثقافة فقط، ولكن الشيء الذي لا نريده هو حينما يتحدث وزير ويقول بأنه هناك وزارة أخرى، هل الحكومة مكونة من وزارات قطاعية أو أن الحكومة لها سياسة شمولية؟ هذا لا يقبله نهائيا العقل حينما نريد أن نحمل المسؤولية للآخرين، هاته مسؤولية حكومة بكاملها، ويجب أن نتوجه إلى المشاكل حكومة وبرلمان ومواطنين، هذه مسؤولية الجميع.

هناك تحدثت عن السرقة التي كانت في ويلي، وهو باب بطبيعة الحال وكانت له 640 كيلوغرام من النحاس الأصفر، فعلا لا يمكن إلا أن نهني من

إسعاف جديدة خلال هاتين السنتين الأخيرتين؛ كذلك الأشغال جارية وبصفة متقدمة لبناء مستشفى متعدد الاختصاصات بسجن عكاشة بالدار البيضاء، الطاقة الإيوائية ديالو غادي تكون 224 سرير.

على مستوى الإدماج، خلال هذا الموسم الدراسي استفادت 2000 سجين من برامج التعليم، و 2850 من برامج محو الأمية، و 3565 من برامج التكوين المهني.

تم تنظيم كذلك عدد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى عدد من الجهود لتخليق الفضاء السجني.

النقص في التجهيز الأمني والمراقبة كانت تتبينها الحد من حالات الفرار من السجون اللي كانت عرفت أرقام مرتفعة: 30 حالة في سنة 2008، مقابل 3 الحالات في 2009.

فيما يتعلق بأوضاع الرجال والنساء العاملين بالمؤسسات السجنية، تنشير فقط إلى توظيف 1140 خلال سنة 2010.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم أن تحتفظوا بما تبقى من عناصر الجواب في التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،  
السادة المستشارين،

السيد الوزير، نحن اعترفنا في البداية أننا نشاهد تحسن في السجون، لكن ليس هذا بالكافي خصوصا في المغرب، إلى قارنا السجون ديالنا مع دول أخرى، منهضوش غير على الاكتظاظ، نهضو حتى على الأكل.

السيد الوزير، ملي كنتقول لي 5 ديال الدراهم للشخص، 5 ديال الدراهم إلى ابغي يشربهم الإنسان حتى حلوى متكفيش، يمكن حتى السم باش يموت راه متكفيش.

السيد الوزير، عيب في الوقت اللي تنشوفو شبابنا وتنشوفو المغاربة يطالبون بالزيادة، وكنعطيم زيادة في الأجور، لازال السجين وبالخصوص أولئك الذين ليس لهم عائلات بقرب السجون التي يوجدون بها، تيعيشوا ب 5 ديال الدراهم، آش غادي يشري ب 5 ديال الدراهم؟

أنت، السيد الوزير، عندك عائلة، غير قول لي آش غادي تدير ب 5 ديال الدراهم باش غادي يعيش بها؟ لدا نطالب الزيادة في هاذ 5 ديال الدراهم ثلاثة أو أربعة الخطرات أكثر.

ثانيا، نطالب بأن السجناء ديالنا ماشي يكونوا سجناء ملي كيدخلوا يتربوا يخرجوا تيبكيو، يخرجوا مريين، ويخرجوا حافظين، ويخرجوا يعني

الإصلاحية لهذه المؤسسة.

إلا أن هذه الفضاءات لازالت تعرف مجموعة من المظاهر السلبية كالاكتظاظ وقلة الآليات والتجهيزات المتطورة في مجال المراقبة والتفتيش وغياب أوجه التصنيف الملائم للسجناء حسب خطورتهم، إضافة إلى نوعية التغذية والمراقبة الصحية، وهو ما يؤثر سلبا على الدور التثديبي والإصلاحي الذي أنشئت من أجله هذه الفضاءات.

لذلك، نسانلكم، السيد الوزير المحترم، أولا ما هي الإجراءات المتخذة من أجل جعل الفضاءات السجنية فضاءات أكثر إنسانية؟

ثانيا، وما الذي تقومون به في سبيل تفعيل ثقافة حقوق الإنسان داخل السجون؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال، تفضل السيد الوزير.

#### السيد إدريس لشكر، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس المحترم، وشكرا للفريق المحترم على طرحه لهذا السؤال.

لابد من التنويه بداية بالموضوعية التي طرح بها السؤال، بالاعتراف بوجود إصلاحات مهمة في مجال تأهيل وعصرنة مجموعة من السجون، بتحسين مهنية طرق العمل وعقلنة التسيير، هذا التنويه بقدر ما نسجله بنفس القدر لابد أن نتفق معكم على كل المظاهر السلبية التي أشرتم إليها في سؤالكم فيما يتعلق بسجوننا.

إنما، واستجابة لتساؤلاتكم، بالفعل فيما يتعلق بالاكتظاظ، بلا لغة الخشب، يمكن لي نقول لكم اليوم كين بناء وتوسعة وترميم عدد من السجون، فأشغال التوسعة كين 7 مؤسسات السجنية، في أشغال الترميم كين 9، تم إنهاء الأشغال في أربعة، تم اليوم بناء 5 مؤسسات سجنية بكل من تيفلت وواد زم وخريكة وبنو ملال وتطوان، كين برجة بناء سجنين جديدين في كل من فاس وآزرو، الشروع في بناء قريتين سجنيتين في كل من مكناس ومراكش، وقطعت الأشغال أشواط جد متقدمة، مع توفرها على عدد من المرافق الضرورية: المدرسة والمستوصف والحمام... الخ.

المحور الثاني من تساؤلكم كان هو ظروف الاستقبال: على مستوى التغذية تم الرفع من حصة اليومية من 5 دراهم إلى 14 درهم؛

على مستوى دفتر التحملات اليوم كين مراقبة وتشددت وتكثفت أشغال المراقبة خاصة ديال التزام المزودين؛

نفس الشيء فيما يتعلق بإبرام صفقات التغذية على المستوى الجهوي؛ على مستوى الرعاية الصحية يكفي الإشارة إلى اقتناء 12 سيارة

شكلت الرسالة الملكية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة المناظرة الوطنية الثانية للرياضة خارطة الطريق وقوة اقتراحية، شغخت مكامن القصور والإختلالات التي طبعت المشهد الرياضي، وحددت الإشكالات الرئيسية التي تعيق النهضة الرياضية ببلادنا، حيث تم إيجاز هذه الاختلالات في ملاءمة الإطار القانوني مع التطورات التي يعرفها هذا القطاع ومسألة التكوين والتأطير ومعضلة التمويل وتوفير البنيات التحتية الرياضية علاوة على إعادة النظر في نظام الحكامة المعمول به في تسيير الجامعات والأندية.

فمع الأسف الشديد، لازالت العديد من الجامعات والأندية تشتغل في غياب تام لكل أشكال الرقابة والتقييم واستمرار حالة الجمود التي تنسم بها بعض المنظمات وانعدام التجديد الذي تخضع له هيئاتها، وذلك في تناقض تام مع مضامين الرسالة الملكية التي علق عليها مختلف الفاعلين أمالا كبيرة لوضع إستراتيجية للرياضة الوطنية واستعادة تألقها وضمان تمثيليتها على أعلى مستوى في مختلف المحافل الدولية.

ومن أجل ذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن الأسباب والمعوقات التي تحول دون تفعيل مضامين وتوصيات المناظرة الوطنية في شقها المتعلق بإعادة النظر في الحكامة المعمول بها في تسيير الجامعات والأندية، ومن الأوضاع المتردية والكارثية وضعف الإنتاج أو المنتوج الرياضي، يساهم فيه أيضا تغيير بعض المدربين للفرق الوطنية، وخصوصا باللجوء إلى اعتماد مدربين أجانب عوض الاعتماد على الكفاءة الوطنية وما أكثرها في بعض المراحل التاريخية الرياضية المغربية.

ونريد فقط من السيد الوزير المحترم وبصرح العبارة وللرأي الوطني أيضا أن نتعرف عن الراتب الشهري الذي يتقاضاه بعض هؤلاء المدربين الأجانب مقابل ما يتقاضاه المدربين المغاربة لأن أحيانا كما قرأ في بعض الصحف أن الكفاءات الوطنية تهاجر إلى دول خارجية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا، السيد الوزير، لتقديم الجواب.

#### السيد منصف بلخياط، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السادة المستشارين المحترمين على الاهتمام الذي تيعطيه مختلف القضايا التي تم الرياضة الوطنية، ويمكن للحكومة أن تقول أنه تنفيذًا للتوجيهات الواردة في الرسالة الملكية السامية، وبناء على استراتيجيات جديدة في مجال الرياضة، قامت وزارة الشباب والرياضة بفتح عدد من الأوراش الهامة للنهوض بهذا القطاع.

وفي هذا الصدد، تم العمل على 5 استراتيجيات مهمة، أولها هو البنية التحتية، والحمد لله نشوفو أن المغرب يتقدم بطريقة قوية في البنية التحتية،

فرحناين بهاذيك الأيام اللي دوزوها رغم أنه الأيام ديال المحن يكونوا دوزوا أوقات مرتاحين فيها، واهنايا باش كزيد الحب دياهم للوطن دياهم، السيد الوزير، ميخرجوش أنهم كافرين على بلادهم وعلى وطنهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار في دقيقتين.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

أنا لا يسعني إلا أن أتفق مع السيد المستشار المحترم بأن الحاجيات حاجيات حقيقية، لكن هناك كما قال مجهود من أجل الاستجابة لهذه الحاجيات، هاذ المجهود كينجلى غير فقط، راه ما اسمعيش، مثلا فيما يتعلق بالتغذية راه وقع الرفع، ماشي عاد غيوقع، وقع الرفع ثلاثة المرات - كما قلت - من 5 الدراهم كانت هي اللي مخصصة للتغذية للسجين يوميا إلى 14 درهم، اليوم السجين التغذية ديالو كتكلف 14 درهم، إذن كما قلت 5 الدراهم مكتجي في الو، ولذلك فكرت هذه الحكومة في الرفع بالنسبة لهاذ المبلغ. بالنسبة للتأطير، كما جاء في سؤالكم، يكفي أن تعلموا أن هاذ السنة هاذي 700 حارس سجن يوجدون حاليا في طور التكوين بمراكز تكوين الأطر بإفران، 100 منصب حارس السجن في طور التوظيف، كين توظيف 300 إطار متخصص في مجال الرعاية الطبية والنفسية والعمل الاجتماعي.

إذن كايته مجهودات وبلادنا خاصة فيما يتعلق بأنسنة السجون والحريات العامة وحقوق الإنسان، ماشي في الدرك الأخير كما تقولون، بلادنا كتعد اليوم نموذج فيما يتعلق بالانتقال، وتعد نموذجا فيما يتعلق بالتنشيع بثقافة حقوق الإنسان والحريات العامة، وفي هاذ الإطار كينتدار المجهود اللي تيدار من أجل السجون والمساجين.

شكرا على استماعكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول الحكامة في تسيير الجماعات والأندية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

شكرا لكم السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

نعتذر إلى كان زميلي هز التليفون، ولكن لا أعتقد أن أحدا من المستشارين عندما يكون الوزير يجيبه يتعامل باستهتار مع أجوبة السادة الوزراء، نحن في جو مسؤول وإن صدر هذا أو كانت هناك حركة فنعتذر، على كل حال باسم الفريق بأكملها.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد المستشار ربنا للوقت.

#### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الوزير، لا يمكن في الحقيقة أن نجادل وأن نختلف في الدور الذي تقوم به وزارة الشباب والرياضة والدور الحديث باسم سياسة الاعتراف، نعترف بما تقوم به، وباسم الوطنية العالية نقول بأن وزارة الشباب والرياضة أحدثت رجة كبيرة على مستوى المشهد السياسي أو الحكومي كقطاع بشكل عام، من حيث توفير البنية التحتية التي ما فتتم تقومون بها إلى حدود الساعة، من مركبات سوسيو رياضية ومن دور شباب حديثة وكذلك مراكز للنساء... إلخ، والمشاريع متعددة في هذا المجال.

وكذلك حتى في إطار ما سميته بالإستراتيجية الجديدة من أجل النهوض بهذا القطاع، كذلك، السيد الوزير، نريد أن يكون قطاع الرياضة بشكل عام قطاع منتج للثروات في بلادنا، وهذا شيء معمول به في أوروبا، واحنا نتعرفوكم تتكلمون دائما عن التفكير الأمريكي في اجتماعاتنا بكم، إلى أن قطاع الرياضة ميقاش قطاع اجتماعي بامتياز، وتيستنزف الميزانية ديال البلاد، ولكن غير منتج، نريده أن يكون كذلك منتجا وقادر على خلق الثروات ببلادنا واستيعاب عدد كبير من المعطلين وإنتاج الأبطال والميداليات والدبلوماسية الرياضية... إلخ.

في هذا الشأن، تنلقوا واحد النشار، اللي هو الأندية، خصوصا كرة القدم بشكل عام، هي واحد (le vecteur) أساسي اللي كين في الرياضة في التواصل مع... ويمكن يخلق، ولكن للأسف أن الأندية المكاتب ديالها ما كنوصلش للمستوى باش يمكن لنا أننا نوصلو لهذه الأهداف اللي تنسطروها كئنا، لكن هذا ما يمكن تصدوا له إلا بالنصوص.

نسألکم، السيد الوزير، ماذا عملتم في هذا الشأن؟

#### السيد رئيس الجلسة:

نفسح المجال لآخر متدخل في هذه الجلسة باش يبقى ليه واحد الشوية ديال الوقت حتى هو يدوز السؤال ديالو في البث التلفزيوني المباشر، تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

بعد افتتاح الملاعب الكبرى ديال مراكش وديال طنجة، تم التعاقد مع الجماعات المحلية لفتح 400 ملعب سوسيو رياضي للقرب، الحمد لله هاذ 400 اللي احنا وقعناها مع الجامعات المحلية، اليوم عندنا 25 اللي هي فتحت، وعندنا 75 اللي غادي تفتح من هنا لآخر شتنبر، وعندنا 157 اللي هي تتبنى حاليا، إذن واحد التقدم كبير بالنسبة للبنية التحتية.

بالنسبة أيضا إلى التكوين، تم العمل على هاذ الإستراتيجية المهمة، حيث تمت إعادة فتح المعهد الملكي لتكوين الأطر، وتم إدخال في هذا المعهد 450 شاب اللي عندهم البكالوريا باش يمكن لنا نكونو عدد من الشبان، زائد على ذلك المدارس ديال رياضة ودراسة وأيضا العمل على خلق دبلوم جديد اللي هو (le brevet) ديال المديرين.

بالنسبة للشراكة، تمت عدد من الشركات مع عدد من الفاعلين المحليين كالجماعات المحلية والجامعات الدولية، وأيضا تم إدخال عدد كبير من المال في هذا المجال اللي كان بكل صراحة مجال فقير، وتمت الاعترافات بتقدم...

السيد المستشار، التليفون حتى لمن بعد، نسالي الجواب ديالي واهضر في التليفون ما كين مشكل، أنا تنجواب السيد المستشار والسيد المستشار يتكلم في الهاتف النقال، هذا ما يمكنش لنا نقبلوه... الله يخليك يسالي من التليفون النقال ومن بعد نسالي الجواب ديالي، والله يخليك.

#### السيد رئيس الجلسة:

جوابكم السيد الوزير موجه للقاعة كلها، ماشي للمستشار محدد بذاته، تفضلوا السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير، نحن نستفيد من جوابكم جميعا.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

احنا ملي تنجوابو السادة المستشارين متناخدوش الهاتف النقال. إذن بالنسبة لهذه النقطة هي نقطة مهمة، اللي تنقلو بأنه بالنسبة للحكومة تم واحد العمل كبير في الحكامة، وأفضل دليل على ذلك هو أنه مع جميع الجامعات تم توقيع 45 اتفاقية أهداف مع جميع الجامعات ديال الرياضة، الجامعات هما داخلين في نطاق القانون ديال الجمعيات، وفي إطار هاذ القانون ديال الجمعيات الدولة ما يمكنش لها تتدخل في العمل ديال الجامعات، إذن كين بعض المقترضات الدولية المهمة اللي تنحتموها في المغرب، خاصة في مجال الرياضة، واللي تتخلي بأن الجامعة ك تكون جامعة اللي هي مستقلة في التسيير ديالها وفي القرارات ديالها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعقيب عن جواب السيد الوزير، الكلمة للأستاذ بلقشور، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

**السيد وزير الشباب والرياضة:**

أشكركم السيد المستشار، وأشكركم على التدخل ديا لكم، تقول لكم بأن الوزارة ستعمل كل ما في وسعها باش نساعدو الفرق الوطنية لإنتاج أفضل، هاذ وقع الحمد لله هاذ السنة، حيث أنه خمس ديال الأندية المغربية توصلوا إلى أدوار مهمة في كؤوس إفريقية، وأنا أظن بأنه حان الوقت باش لا الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ولا الوزارة يشتغلوا يد في يد باش يساعدوا هاذ الفرق المغربي لما تيسافروا، خاصة في إفريقيا باش يكون عندهم جميع الوسائل الضرورية باش يقدروا يعطيو واحد الرؤية ديال الكرة المغربية في المستوى العالي.

أظن بأن لا فريق الوداد ولا فريق الرجاء ولا فريق الدفاع الحسني الجديدي ولا فريق المغرب الفاسي ولا حتى الفريق الفتح الرباطي، أعطوا واحد المنظور للكرة المغربية اللي رجعت بقوة، حيث أنه اليوم وصلوا 4 فرق مغربية - الحمد لله - إلى التأهيلات الأخيرة ديال مجموعات كؤوس إفريقيا، والآن خصنا نساعدوهم باش يقدروا يوصلوا.

في هذا الصدد، عملت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على خلق واحد دفتر تحملات اللي غادي جميع الفرق باش يكون عندهم واحد المستوى باش يدخلوا في البطولة الاحترافية ابتداء من السنة الجاية، وهاذي بادرة حسنة، حيث اليوم الجماعات المحلية والسلطات المحلية خصهم يساعدوا الفرق ديا لهم باش يكون عندهم المستوى العالي اللي يخليهم يدخلوا في ديك دفتر التحملات. هاذ دفتر التحملات هو دفتر التحملات اللي تيلي الفريق يكون عندو التكوين، يكون عندو ملعب في المستوى، يكون عندو الميزانية في المستوى، وهذا تيحث الآن الجامعة على العمل مع جميع الفرق باش يطلع المستوى ديا لهم، خاصة في المكاتب المديرية ديا لهم، ولكن أيضا ييحث الجماعات المحلية والسلطات المحلية باش يساعدوا الفرق باش يكونوا في المستوى العالي.

وبالنسبة للحكومة، احنا نتمشيو بواحد المنطلق هو أنه لازم الحكامة تتحسن بطريقة جيدة، وهذا ما يمكن يكون غير عن طريق القانون، القانون غادي يخرجوا النصوص التطبيقية ديا لولو، إذن في هاذ الصدد احنا ماشيين في نفس التدخل اللي اتما تتطلبونا عليه، إن شاء الله ما يكون غير الخير في الأسابيع القادمة إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموالي، وهو موجه إلى السيد وزير الاتصال حول تصحيح بعض المؤسسات الإعلامية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.  
تفضلوا الأستاذ الرماح.

**المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لاشك أن من ضمن الملفات الكبرى التي ينتظر المغاربة تصحيح مسارها اليوم هو ملف الإعلام بكل مكوناته، في ظل عالم إعلامي يتطور بسرعة إن على المستوى التكنولوجي أو على مستوى ما يعرفه العالم من تحولات وحراك من أجل أفق ديمقراطي.

وفي هذا الإطار، نذكركم، السيد الوزير، بالعديد من الاحتجاجات التي تؤطرها مكونات هذه المؤسسات الإعلامية تنديدا بممارسات بعض المسؤولين المشرفين عليها، والذين يعرقلون أي تطور إعلامي ببلادنا.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تتنون اتخاذها لإجبار مسؤولي هذه المؤسسات على التجاوب مع تطلعات العاملين بها من جهة، ومن جهة ثانية لمواكبة ورش الإصلاح الذي تعرفه بلادنا.

ونحتفظ بما تبقى في التعقيب وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب عن السؤال، تفضلوا.

**السيد خالد الناصري، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

لاشك أن موضوع الإعلام العمومي يحظى باهتمام مفهوم وطبيعي من لدن الرأي العام ومن لدن المؤسسة التشريعية بالدرجة الأولى. اعتقد أننا في حاجة إلى أن نضع الأمور في نصابها دون أن ننفي، وليس في نية وزير الاتصال أن ينفي أن هناك مجالا للإصلاح مازال مفتوحا، لا جدال في ذلك، لكن من باب الحقيقة والإنصاف أن تقدم صورة متكاملة لا تنقز على ما تم تحصيله.

أريد القول بأنه منذ بداية العقد الأخير، وأقولها للحقيقة والإنصاف لأن الأمر لا يتعلق فقط بخادمكم هذا وإنما بتراكمات تقوم بها وزارة الاتصال، تم إنجاز عدد كبير من الإصلاحات، تم رفع احتكار الدولة عن القطاع، تم إحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، تم إصدار قانون الاتصال السمعي البصري، برزت عدة إذاعات خاصة وعدة قنوات تلفزيونية متخصصة أيضا، هناك تغيرات مهمة حصلت ومازالت مستمرة وورش الإصلاح لا يتوقف.

فضاء التدخل المهني للإذاعات والتلفازات، سواء تعلق الأمر بالإذاعات العمومية أو الخصوصية، تؤطره دفاتر تحملات وتؤطره عقود برامج، وأريد القول بأنه قد تحصل اختلالات، وأريد التوضيح في هذا المجال بأنه، لو

أنفسكم لستم مقتنعون...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن جواب السيد المستشار.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم. أولا، الاهتمام الشعبي نرحب به بالأحضان ونحن في حاجة إلى ذلك، والقطاع السمعي البصري العمومي والإعلام العمومي في حاجة إلى مراقبة المؤسسة التشريعية ومتابعة نقدية من طرف الرأي العام ومرحبا بها، هذا أولا.

ثانيا، لابد من أن تنفادى التجريح الشخصي بهذا أو ذاك لأن الأمور لا تعالج بهذه الكيفية.

أما القنوات الأجنبية، فأنا اعتقد متابعة القنوات الأجنبية هي كذلك أمر حقيقي، وليست هناك دولة واحدة في العالم لا يشاهد مواطنوها القنوات الأجنبية، لكن نحن في المغرب نسب المتابعة بالنسبة للقنوات المغربية، رغم المآخذ التي توجه لها، فهي نسبة من أهم النسب عبر العالم، يجب أن يقال هذا الكلام وأن لا نقول للشعب المغربي بأن الشعب المغربي هاجر وأنه احرك مبقاش كيشوف القنوات المغربية، هذا غير صحيح.

رابعا، أود التذكير بأن اليوم هناك عدد كبير من البرامج الحوارية الهادفة، وفي بعض الأحيان تقع في نفس الساعة في عدة قنوات عمومية مغربية، ونسب المشاهدة فيها نسب قوية وقوية جدا، نعتز بذلك، علينا أن نعمل أكثر من أجل أن تقدم خدمة راقية للمشاهد المغربي لأنه جدير بأن تقدم له خدمة رفيعة المستوى، وهناك مجهود تقوم به ولن نتوقف عن القيام به.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموالي، وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة حول تشغيل العاطلين، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري الموحد لتقديم السؤال.

الكلمة للأستاذ الهاشي، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

سمحتم لي السيد المستشار المحترم، ليس هناك تعمد أو اختلالات تتم بكيفية مقصودة، هذا أمر غير وارد على الإطلاق، أن تحصل اختلالات في فضاء معروف بحساسيته وبتعقيده وبدقة مجال تحركه، هذا أمر طبيعي، الخطأ ما شي أن تحصل الاختلالات، الخطأ هو أن لا يتم التصدي لمعالجة الاختلالات، وأريد التأكيد في هذا الصدد مثلا بأن هناك اعتناء بالموارد البشرية على الصعيد المادي وعلى الصعيد المعنوي وعلى الصعيد المهني بما فيها مشاركة الموارد البشرية في المجالس الإدارية، وهذا مكسب مهم نسجله لنا في هذه الظرفية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، تفضل.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدة والسادة المستشارون،

أولا لا يجب أن نخيف المغاربة بحساسية الإعلام، هاذ الكاسيطة أكل الدهر عليها وشرب، اليوم هناك اهتمام شعبي كبير بالإعلام، ولا أدل على ذلك رفع شعارات تطالب برحيل العديد من المسؤولين الذين أفسدوا هذه المؤسسات، وأنا أتحدث هنا عن الإعلام العمومي، ويجب أن نساءل جميعا لماذا يلجأ المغاربة إلى القنوات الأجنبية؟ هل لدينا عقم؟ أليست لدينا كفاءات ونحن نعلم أن هناك مغاربة يشتغلون بالعديد من القنوات أثبتوا جدارتهم وكفاءتهم؟ ولدينا من الكفاءات ببلادنا ما يجعلنا يمكن أن نفتخر بإعلامنا.

لكن اليوم الإعلام لا يواكب التطور الذي تعرفه بلادنا على مستوى النقاش السياسي، خاصة أن هناك ورش للإصلاح السياسي والدستوري، بغض النظر على بعض برامج الحوار (هذه البرامج في بعض الأحيان تساهم في استمرار تبخيس العمل السياسي والنقابي عبر طريقة طرح مجموعة من الأسئلة) بل أيضا ليس هناك إنتاج وطني مثلا، غنباو النهار كامل أولادنا والعائلات اللي كيتفرجوا غير في مهند وأيضا...

نحن مع الإبداع الفني طبعاً، ومع احترام الثقافات الأخرى، لكن هناك إنتاج وطني يجب إعطاؤه الفرصة، وأنا اعتقد بان المغاربة ملي كيكون شي إنتاج وطني راه كيتفرجوا فيه وكيمشيو معه.

ثم هناك الأوضاع الاجتماعية المتردية للعاملين بهذه المؤسسات، لا نتكلم فقط على الصحفيين، جميع مكونات الجسم الإعلامي العمومي، وأنا أعلم جيدا أن هناك العديد منهم متسواتش لهم الوضعية ديال التغطية الاجتماعية والتقاعد إلا مؤخرا، وهناك من قضى 30 سنة ولم يتم ترسيه.

ثم أيضا ما هي نتائج تقارير الافتحاص؟ وأنا، السيد الوزير، أتم تنموني إلى حزب تقديمي، لا أعتقد أنكم مقتنعون ولو أنكم تحاولون إقناعنا في قرارة

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

المؤشرات المتعلقة بالبطالة في المغرب، وحسب المعطيات الرسمية للحكومة هي حاليا 9,1%، مع أننا نشكك في هذا الرقم لأن طريقة احتسابه لا تأخذ بعين الاعتبار عدة عناصر موضوعية، لا يتسع المجال لشرحها، وهذه الحكومة التزمت في التصريح الحكومي بتقليص معدل البطالة إلى 7%.

لدينا، السيد الوزير، ثلاث أسئلة في هذا الموضوع:

أولا، ما هي أسباب عجز الحكومة على الالتزام بما أعلن عليه السيد الوزير الأول المحترم في التصريح الحكومي فيما يخص تقليص معدل البطالة إلى 7%؟

ثانيا، قررت الحكومة توظيف المعطلين حملة الشواهد العليا لكن هذا الإجراء أثار ضجة كبيرة وساهم في تصعيد مسيرة المعطلين الحاصلين على الشواهد الجامعية هنا أمام مقر البرلمان وبكل أقاليم المغرب، فهل للحكومة برنامج محدد لتوظيف هذه الأعداد من حملة الشواهد، خاصة أن هؤلاء تسجلوا بمختلف عمالات وأقاليم المملكة وينتظرون مبادرة الحكومة لتوظيفهم؟

ثالثا، السيد الوزير المحترم، إن من بين الأسباب التي تدفع المعطلين للاحتجاج هو غياب الشفافية والنزاهة والحكامة في التوظيفات داخل دواليب الإدارة والمصالح الحكومية أو حتى التعيينات في المناصب من مصالح وأقسام ومديريات وغيرها.

سؤالا، السيد الوزير المحترم، هل لكم برنامج للقطع مع مظاهر الزبونية والمحسوبية والارتشاء في التوظيفات؟  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، السيد المستشار أرجوك صاحب السؤال طرح سؤاله وهو المعني به أرجوك، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال ديال السيد المستشار.

**السيد محمد سعد العلمي، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة:**

شكرا السيد الرئيس.

أولا، لا بد من التنبيه بأن ما تم تقديمه حاليا ليس هو المطروح في السؤال كما وجه لي قبل أيام.

ثانيا، الأمر يتعلق بثلاثة أسئلة، وإذا سمحتم لي وأعطيتوني الوقت الكافي فيمكنني أن أجيب عن الأسئلة الثلاثة بمجموعها.

الأسئلة الثلاثة وهي أولا معدل 7%، الحكومة التزمت بهذا المعدل في نهاية ولايتها، ولا يزال يفصلنا عن هذه المدة سنة ونصف، وحينما تنتهي

مدة الولاية يمكن أن نتحاسب في هذا الشأن.

ثانيا، فيما يتعلق بتوظيف حملة الشهادات العليا، هل للحكومة برنامج محدد؟ نعم للحكومة برنامج محدد، ويتجلى هذا:

أولا، في هدف الرفع من مستوى التأطير الإداري بإدماج حاملي الشهادات الجامعية العليا في الوظيفة العمومية، وخلال السنوات الثلاث الماضية حرصت الحكومة على أن يكون في إطار المناصب المالية المفتوحة، تخصص نسبة 10% لحاملي شهادة الدكتوراة، وهذا ما تم في السنة الأولى وفي السنة الثانية، وخلال سنة 2011 حرصت الحكومة على أن ترفع من تلك النسبة فخصت 4300 منصب، وكل الذين استفادوا من هذا هم الآن المساطر جارية لإدماجهم في مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية.

فيما يرجع للتوظيف، أود أن أذكر السيد المستشار وهو في مؤسسة تشريعية أن القانون الآن يفرض المباراة على جميع الراغبين في ولوج الوظيفة العمومية، كان هناك استثناء فيما يتعلق بولوج السلم 11 ولكن عدم إجراء المباراة لا يعني أن الإدارة تقوم بالتوظيف بشكل لا يستند إلى مقاييس، حيث أن كل الإدارات تجري عمليات انتقاء لاختيار أحسن العناصر، وفي جميع الأحوال فهذا الأمر سينتهي في نهاية سنة 2011.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، يمكنكم أن تحتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

السيد الرئيس، إذا سمحت بقات لنا واحد الدقيقة إذا سمحت تخليا لنا للتعقيب.

السيد الوزير،

نشفي أنا عاود ثاني خارج معكم شي شوية عن الموضوع، عندنا نقولها.

جا السي إدريس جطو بأفكار ومشاريع تنتج الشغل، مثل مشروع مقاولتي، التي صرحت الحكومة أن هذا المشروع سيخلق 90 ألف منصب شغل، ماذا وقع، السيد الوزير؟ فشل هذا المشروع، من أفشلته؟ اللي فشلوه هما الأبنك التي لا تساهم في البرامج الحكومية الاجتماعية.

أسئلة معك، السيد الوزير، لماذا لا تمتلك الحكومة القدرة للضغط على هذه الأبنك التي لا تمتلك روح المواطنة، مع العلم أنها اغتنت على ظهر المغاربة. ثمانية أبنك تحتكر السوق، وفي دول أخرى تخلق الأبنك يوميا، لماذا لم تفتح الحكومة المجال أمام الأبنك الأجنبية لدخول السوق الوطنية؟

السيد الوزير، الشباب العاطل، شباب مغربي له تكوين، كلف الدولة الكثير وهو مؤهل لابتكار المشاريع وتدير المقاولات ويستحق من



العام.

من أهم المرتكزات التي وردت في الخطاب الملكي ل 9 مارس في هاذ الشأن:

أولا، تقوية آليات تخليق الحياة العامة وربط ممارسة السلطة والمسؤولية العمومية بالمراقبة والمحاسبة؛

ثانيا، دسترة هيئات الحكامة الجيدة وحقوق الإنسان وحماية الحريات. انطلاقا من هذه المرتكزات التي تتجاوب وتطلعات شباب 20 فبراير، هنالك إذن عزم ملكي للقضاء على الفساد والمفسدين بالمغرب، فتقرير المجلس الأعلى للحسابات هو مجرد صورة مصغرة عن الطريقة التي تدبر بها أموال الشعب في جزء من المؤسسات العمومية.

ما يقوم به المجلس يعتبر خطوة مهمة في مسار عقلنة مراقبة صرف المال العام، وعلينا نحن، كممثلين للأمة والأحزاب السياسية، باتخاذ اللازم في شأن الملفات المطروحة للتحقيق، ولكن لا حول ولا قوة لنا إلا بالله العلي العظيم لأن الحكومة جالسة تتفرج وتتنطق عليها المثال الشعبي "اللي فيه الفز تيقفز" بتبرير أن القضاء هو الجهة المؤهلة لتفصل فيما إذا كان هذا المدير أو المسؤول أو رئيس المجلس الجماعي أو غيرهم قد أجرم أم لا، فهو الجهة الفاصلة في ترتيب الجزاءات.

فهذا لم يحدث في دولة الحق والقانون، ولكن في فاس على سبيل المثال، رئيس مجلس المدينة هو الذي يحكم في الجهة وليس غيره بدون لا حسيب ولا رقيب، فهل يمكن أن تخطو البلاد خطوة صغيرة إلى ساعات العدالة أمام تصاعد الجدل الدائر في الساحة السياسية والإعلامية حول جرائم الفساد وتورط العديد من النافذين والوجوه السياسية في اتهامات الصادرة من قبل أكثر من جهة.

إلى متى سيظل ناهبو المال العام يصلون ويجولون بدون متابعة ولا عقاب؟

سؤال عريض تلخصه احتجاجات الشارع المغربي، الحركة التي يعرفها الشارع المغربي، وطالبنا عدة مرات ونطالب لمدة طويلة ترمي إلى القطع مع نظام الفساد ونهب المال العام، وتحكم نخبة قليلة في موارد الدولة واستمرار نظام الربيع والفساد الإداري والمالي دون الحديث عن مسؤولية القضاء في ذلك.

إذن هناك سمات متعددة لازالت مستمرة في تبدير المال العام ولكن الحكومة لا تبالي، مما يفقدها شرعيتها ومصداقيتها.

ما هو السبب، إذن، في عدم قيام سلطة الوزير الأول بأي تحرك في شأن هؤلاء الناهبين الذين يعرفهم الجميع وأصبحوا معروفين لدى عامة الشعب؟

واحنا هاذ السؤال طلبنا السيد الوزير الأول ولكن ما جانا. إذن الشعب يطالب بمعرفة الأجهزة التي تحمي هؤلاء الفاسدين، والذين يعتبرون أنفسهم فوق القانون، والدليل على ذلك أنهم مستمرون في

الأبنك المغربية استحضر الروح الوطنية والمساهمة معه لتمويل مشاريعه. من العار، السيد الوزير، أن تترك الحكومة الأبنك تحتكر السوق، ولم يساهموا في الشغل والتشغيل الذاتي، والكل يعلم أن الشباب يحتجون في الشارع أمام البرلمان وبمختلف المدن المغربية.

أقول يا أبنك المغرب راكم مصيتو الدم ديال المغاربة ولم تساهموا في التشغيل والتشغيل الذاتي، وأقول للحكومة أن تتحمل مسؤوليتها لأنها هي صرحت وقالت أودي راه ذاك 90 ألف منصب شغل راه احنا درسنا ودرنا وفعلنا، إذن علاش فشلتم في هاذ المشروع هذا؟ وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس. أود أن أنهي إلى علم المجلس الموقر أن الحكومة بصدد تنظيم مناظرة حول التشغيل، ستعقد في المستقبل القريب وقبل عطلة الصيف إن شاء الله.

وستخصص هذه المناظرة لانكباب كل الفاعلين في هذا الميدان وبإشراك الشباب أنفسهم للقيام بتقييم البرامج السابقة وقد أشرتم إلى بعضها، كقاولتي وإدماج وغيرها من البرامج التي اعتمدت سابقا من أجل تطوير هذه البرامج وكذلك لابتكار حلول ربما تكون أكثر نجاعة من أجل معالجة هذه المعضلة، وهي معضلة بطالة الشباب التي تؤرق جميع المغاربة، والتي اعتبرها جلالة الملك في مقدمة أولويات المغرب بعد وحدتنا الترابية. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تنتقل إلى السؤال الثاني في نفس القطاع وموضوع السؤال هو حماية المال العام والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضلوا الأستاذ البار لبسط سؤالكم.

### المستشار السيد عزيز البار:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الوزير، السادة المستشارين المحترمين، هذا السؤال حول حماية المال العام وحول الفساد المالي ونهب المال

- إقرار القانون المتعلق بمكافحة غسل الأموال؛

- إقرار القوانين المتعلقة بالتصريح بالملكيات؛

- تدعيم قاعدة منع تضارب المصالح الشخصية مع المهام المزاولة بالإدارة العمومية.

وجدير بالإشارة أن مجلس الوزراء قد صادق بتاريخ فاتح أبريل من هذه السنة على مشروع قانون في شأن حماية الضحايا والشهود والخبراء والمبلغين فيما يخص جرائم الرشوة الاختلاس واستغلال النفوذ وغيرها، كما صادق أيضا على مرسوم يتعلق بتقوية دور المفتشيات العامة ودعم آليات الرقابة الداخلية بمختلف الإدارات.

وفي أفق الإصلاح الدستوري المرتقب، فقد أكد جلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه التاريخي في 9 من مارس على أن من بين المرتكزات التي سيستند عليها التعديل الدستوري الشامل تقوية آليات تخليق الحياة العامة ودسترة هيئات الحكامة الجيدة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، وأعطي الكلمة لمعقب على جواب السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم بومر:

شكرا السيد الرئيس.

نرجع كما قال السيد الوزير، خمسين سنة دبال الفساد ما يمكنش تتغير في 3 دقائق، فعلا، غير هو ما جاء في السؤال دبال الزميل دبالى كان مستفيضا، يعني واحد الإشارة.

السيد الوزير، كلشي تيهضر، الناس كتخرج للشارع، وتيهضروا على هذا الفساد ولكن بغيت نعرف اشكون هو هاذ الفساد؟ وتقبلو عليه فين هو؟ رغم أننا نتعرفو مع من تيهضرو وشكون اللي معني بالأمر، المسألة كتوجه للوزير الأول ولوزير العدل بحكم أنه الرئيس دبال النيابة العامة.

ما نمشيوش، السيد الوزير، ونجيبو شي جوج دبال المستشارين عاطينو رخصة دبال قهوة وتقولو هاذك محاربة الفساد، راه هاذ الشئ اللي خدام دابا، ملي كندورو حتى نعيانو وكنشوفو المنتخبين حيث هما اللي اقرب، نجيبو جوج دبال الرؤساء ونعاقبوهم وتقولو احنا...

الفساد، هاذ المغاربة، السيد الوزير، تيقبلوا على الحيتان الكبيرة اللي كناكل الغالة وتضربنا احنا بالحجر، هاذو هما اللي كقبلو عليهم وكيسولوا عليهم المغاربة، ومعروفين، الناس اللي عندهم الزاج، (fumé) ما كيعرفوهم أشنو كين في الداخل، أما هاذو اللي كيجيبوهم كل مرة يجروهم من ودينهم معروفين وكلشي كيراقبهم، كيراقبهم المواطن ووزارة المالية ووزارة الداخلية،

ممارسة سلطتهم المطلقة على مستوى نهب المال العام دون حسيب ولا رقيب، مما يدفعنا إلى التساؤل حول ما إذا كان بعض أباطرة الفساد قد أصبحوا من المقدسات التي لا يجوز المساس بها على سبيل المثال...  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أنهيت حقك في الكلام، لا حق لك في أن تتكلم أكثر مما منحه لك القانون، السيد المستشار تفضل الله يجازيك بخير... شكرا، تفضل، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات

#### العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

ليس من اليسير الجواب عن مثل هذا السؤال الهام في ظرف لا يتجاوز ثلاث دقائق، ومع ذلك فلا بد من التذكير في البداية بأن بلادنا تتوفر على عدد من المؤسسات الرقابية التي تقوم بمراقبة صرف المال العام وحمايته، يأتي على رأسها المجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية للحسابات كهيئات دستورية، تتولى ممارسة الرقابة العليا على الأموال العمومية وتقييم التدبير المالي العمومي والتحقق من سلامته.

ويعتبر نشر التقارير التي تصدر عن المجلس الأعلى للحسابات إشارة قوية في شأن إضفاء مزيد من الشفافية على صرف المال العام، حيث يطلع الرأي العام على تفاصيل جميع ما يقع الوقوف عليه من اختلالات على مستوى التدبير المالي لعدد كبير من الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية، والتي تستدعي في حالات كثيرة تحريك الدعوى العمومية.

ومن جهة أخرى، وسواء تعلق الأمر بالمفتشية العامة للمالية أو المفتشية العامة للإدارة الترابية، فإن هاذين الجهازين ما فتى دورهما في الرقابة والافتحاص والتقييم يتعزز ويتقوى سواء على المستوى الأفتي أو المجالي.

وبالنسبة لتعزيز المنظومة المؤسساتية والقانونية والتنظيمية، فقد قامت الحكومة بوضع وتتميم ومراجعة عدد من المقترحات في هذا الصدد، متوخية إقرار مبادئ الحكامة الجيدة في تدبير المال العام وحمايته، ونذكر على سبيل المثال من بين الإجراءات التي تم اتخاذها ما يلي:

- إحداث الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة؛

- إحداث مجلس المنافسة؛

على أي حال هذا موضوع له جوانب كثيرة ومتعددة، وأعتقد أننا جميعا نتفق بأن الفساد أصبح متفشيا، ومنذ زمن طويل في بلادنا، وأنه أن الأوان للضرب بشدة على أيدي جميع المفسدين مهما كانوا، ومهما على شأنهم، وقد أكدت على الحيتان الكبيرة، ونحن نؤكد على ذلك كذلك.

ونعتقد أن الخطاب التاريخي لتاسع مارس لجلالة الملك، يفتح أفقا واسعة نحو التغيير في بلادنا، ويشعر الجميع أن في مقدمة ما ينبغي أن يتغير وهو مظاهر الفساد التي ينبغي القضاء عليها بأن لا تبقى هناك أي مظلة يستظل تحتها صاحب نفوذ مهما كان هذا النفوذ. من هنا ينبغي لأن نبدأ ونتفق جميعا على أننا من مقاومة الفساد يمكن أن نبنى دولة القانون، الدولة الديمقراطية الحديثة التي يطمح إلى بنائها كل المغاربة.

وبالتالي هذه فعلا معركة أخرى جديدة، الشعب المغربي قادر على كسبها، إذا توفرت الإرادات الضرورية، وأعتقد أن هذه الإرادات متوفرة وتبقى الآليات الضرورية، والحكومة تعمل على بناء الآليات القانونية والتنظيمية التي يمكن أن تحصن بلادنا حينما تخوض هذه المعركة، ينبغي أن تخوضها وهي مسلحة بكل الآليات التي تسمح على أن تكون حملة محاربة الفساد في ظل القانون ودولة القانون والمؤسسات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، كما نشكر كل من ساهم فيها وعمل على إغنائها وإنجاحها.

ورفعت الجلسة.

كلشي حاضيم، هاذوك اللي ما محضينش، هاذوك الناس اللي كيدروا الرواتب لراسهم، هاذوك اللي كتهضر معهم كيقول لك راه ما عينتينيش انت، هاذو هما رؤوس الفساد اللي كينخروا في هاذ البلاد 50 سنة.

السيد الوزير،

احنا كعرفو لمن كوجهو الخطاب، لأن هاذ المواطن اللي تيطرح السؤال وعارف على من كيطرح السؤال، هاذ الناس اللي كياكلو المال العام وما تيشعروا بجتي واحد هما اللي تيخصهم يتحاسبوا، ومعروفين بأسمائهم، هاذ المدراء ديال المؤسسات، الناس اللي عندهم الاستقلال المالي والإداري كينعاملوا في ذيك المؤسسات بحال إلى الفيرمة ديال باهم، هاذ الناس اللي عندهم الرخص ديال أعالي البحار والناس اللي عندهم...

هاذو هما اللي اكلاو البلاد، ما نبقاوش نجيبو بيبي نضحيو به، كنجيبو الصغير نضحيو به، هاذ الناس اللي معروفين هما اللي خصهم، لأن في هاذ الظروف، السيد الوزير، وهاذ الشي راه كوجهوه لكل من يهه الأمر، راه خصنا شي رؤوس تطيح في هاذ الوقت، وخصنا شي رقاب تطيح باش نعرفو، لأن دابا الصغير تياكل، خاص الرقاب والحيتان والقروش الكبيرة خصها تكال في هذا الوقت.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار.

السيد الوزير المنتدب لدى السيد الوزير الأول، المكلف بتحديث

#### القطاعات العامة:

شكرا.